

## قراءة وتعليق على التفسير المحرر (١٥) | حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:06

أه المجلس الواحد والخمسون من اجتماعنا على قراءة كتاب التفسير المحرر مع التعليق عليه ومحاولة استخراج العلم والعمل من آيات القرآن العظيم. وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى إلى قول الله تبارك وتعالى وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا. ولو لا كلمتنا سبقت من ربك قضيت - 00:00:20

يا بينهم فيما فيه يختلفون تفضل يا زاهر السلام عليكم أنت بتقرأ يا زاهر من الموقع ولا من الكتاب طيب بمناسبة الذي ومناسبة الذي لما قلنا ما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا. ولو لا كلمة سبقت من ربك قضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون - 00:00:49 مناسبة الآية لما قبلها. قضي بينهم. أعد أعد الآية مرة أخرى قضي بينهم فيما فيه يختلفون قضي بينهم الفاء ما تخفاش بعد الميم قضي بي الميم لا تخفي الفاء. قضي بينهم فيما - 00:01:31

ولولا كلمة سبقت من ربك قضي بينهم فيما فيه يختلفون مناسبة الآية لما قبلها إن الله تعالى لما أقام الدلالة القاهرة على فساد القول بعبادة الأصنام بين السبب في كيفية حدوث هذا المذهب الفاسد والمقالة الباطلة. وأيضاً - 00:01:54 تعالى شرعهم بعبادة غيره بتزييه وكماله. بين أن هذا الدين والباطل حادث. وبين نزاهته وكماله ببيان أن الناس كانوا أولاً مجتمعين على طاعته ثم خالفوا أمره فلم يقطع أحسانه إليهم. بل استمر في امتهالهم مع تماديهم في سوء اعمالهم على ما سبق في علمه ومضي به قضاؤه. نعم - 00:02:13

هذه الآية هذه الآية وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا. جاءت بعد قول الله تبارك وتعالى في بيان ما عليه مشركون مكة ومنتبعهم في ذلك أو من سبّهم من الشرك - 00:02:37

قال الله سبحانه وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله وهذا آئا الشرك وجد من قوم نوح عليه السلام انهم آئا اتخذوا آلهة اتخذوا أصناماً وحجتهم ان هذه الأصنام تقربهم إلى الله - 00:02:54

كما قال الله سبحانه وتعالى فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرياناً لهم بل ضلوا عنهم هذا في وصف ما عليه المشركون وكذلك في سورة الزمر والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا يقربون إلى الله زلفى - 00:03:19

فهذا المعنى أه متكرر في بيان أن هؤلاء ادعوا أنهم إنما يعبدون هذه الأصنام أو هذه الآلهة لتقربهم إلى الله تبارك وتعالى أو يستشفعون بها عند الله. فربنا تبارك وتعالى آئا يبين أن هذا ابتداع في الدين. إن هذا لم يكن عليه - 00:03:35

ولم يكن عليه الموحدون في بين الله سبحانه وتعالى أن هذا الاستشفاع آئا حادث وان وانه حادث بسبب اختلاف الناس. والفالناس كانوا على أمة واحدة يعني على ملة واحدة وهي الأخلاص. وهي دين الفطرة - 00:03:55

ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسلف سافلين. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات. فيبقى إذا موقع هذه الآية أنه بيان آئا آئا بيان آئا أن هذه العبادة التي يستشفعون بها - 00:04:14

بالأصنام هذه حادثة بعد اختلاف الناس. وطبعاً جاءت هذه الآية قريبة من هذه الآية أه في كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين في سورة الهجرة اتفضل أكمل - 00:04:34

السلام عليكم. ولو لا كلمة سبقت من ربك قضي بينهم فيما فيه يختلفون. أي ولو لا أنه سبق من الله أن يمهل المشركون والعصاة

ويؤخر جزاهم الى يوم القيمة لحاكم انت لم تقرأ تفسير الاية اللي هي اية ما كان الناس الا مجتمعين على توحيد الله - 00:04:51  
وما كان الناس الا امة واحدة فاختلقوها. اي وما كان الناس الا مجتمعين على توحيد الله فاختلقوها في دينهم واشركوا بالله. ولو لا كلمة سبقت ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون - 00:05:14

اي ولو لا انه سبق من الله ان يمهل المشركين والعصاة ويؤخر جزاءهم الى يوم القيمة لحكم في الدنيا بين المختلفين فينجي اهل التوحيد ويعجل عقوبته على المشركين وينزل بهم عذابه. كما قال تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة - 00:05:27  
ولا يزالون مختلفين الا رحمة من ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلة ربك لاملان جهنم من الجنة ياه يا واد يا زاهر انت عندك مصحف غير المصحف اللي احنا بنقرأ منه - 00:05:47

الا من رحم ربك الا رحمة من ربك السلام عليكم ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلة ربك لاما - 00:06:02

ان جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال سبحانه ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى. فاصبر على ما وقل عز وجل وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرا بينهم. ولو لا كلمة من سبقت من ربك الى اجل مسمى - 00:06:22  
قضى بينهم. نعم طبعا هذا هذه الاية آلاما يهتم طالب علم القرآن الكريم بان يجمع نظائر الاية من القرآن؟ ليعلم ان هذا امر محكم ولبيعلم اه الصور التي ورد بها هذا البيان - 00:06:42

فرربنا سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة يمكن ان يثنى ذكر امر معين مثلا يذكر في مواضع كثيرة موسى عليه السلام. مرة يذكر موسى في مولده آآوعيشه في قصر فرعون. مرة اخرى يذكر الحديث عن آآانا قلت موسى موسى - 00:06:59

موسى موسى عليه السلام خايف اني اكون قلت عيسى. موسى عليه السلام يمكن ان يذكره مرة اه ثم مثلا يذكره في اهل مدین. مرة اخرى يذكره اه مم في ذهابه الى فرعون مرة اخرى مع الخضر. فالمهم ان احنا نعلم الامور التي يتذكر ذكرها في القرآن كيف يذكرها الله سبحانه وتعالى وما خاصة - 00:07:24

موضوع في هذا الموضوع ربنا سبحانه وتعالى يكلم نبيه صلى الله عليه وسلم ولو لا كلمة سبقت من ربك ما هي هذه الكلمة هي الامهال ان الله سبحانه وتعالى قدر كل شيء عنده بمقدار. ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم يعني ان الله سبحانه - 00:07:44  
وتعالى حكم بينهم في الدنيا يعني قضى عليهم ولكنه سبحانه وتعالى اخرهم. وهذا فيه معنى عظيم جدا للمؤمن ان كثيرا من المؤمنين حينما يرى قادمين ويرى المجرمين ويرى المعذبين. ويرى الفاسقين فهو يستغرب كيف يمهلهم الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان يعلم ان الله تبارك - 00:08:04

وتعالى آآ كل شيء عنده باجل مسمى وكل شيء عنده بمقدار. ولذلك ربنا قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. والدنيا ليست هي دار الجزاء الاولى - 00:08:26

يعني نعم يمكن ان يعاقب الله في الدنيا ولكن دار الجزاء الاخري. فهذا المعنى يدل على ان الله سبحانه وتعالى آآلا يلزم ان يعدل العذاب على الكافر بل يمكن ان يمهله ان الله يملئ للظالم حتى اذا اخذه - 00:08:42  
ليفلته هذا اصل مهم يحتاجه المؤمن اه افضل اكمل ويقولون لو لا انزل اليكم ويقولون لو لا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرین. مناسبة الاية لما قبلها - 00:09:00

ان هذه الاية عطف على جملة ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. وبعد ان ذكر افتراوهم في جانب الالهية نفى بهتانا انهم في جانب النبوة. ويقولون لو لا انزل عليه اية من ربها. اي ويقول قريش هلا انزل الله على محمد معجزة مما نقترح عليه - 00:09:18  
حتى نعلم انه رسول من عند الله حقا. كما قال تعالى ولقد صرفا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر الا كفورا. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تكون لك جنة من نخيل وعنها فتفجر الانهار - 00:09:38

يا لها تفجيرها او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفنا او تأتي بالله والملائكة قبليا. او يكون لك بيت من زخرف او وفي السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه - 00:09:58

قل سبحان ربی هل كنت الا بشرأ رسولا؟ آية وقال سبحانه وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. نعم - [00:10:13](#)  
آآ هذه هذه الآية جاءت كثيرا في القرآن. يعني جاء نظائر لهذه الآية في القرآن ودائما ما يأتي آآ يعني يأتي ذكر هذه الآية في بيان ضلال أولئك الكفار او المشركين - [00:10:36](#)

الذين كانوا يظنون انهم بمثل هذه الحيل اه يفخمون النبي صلی الله عليه وسلم ويسقطون حجته. كيف ذلك النبي الكريم صلی الله عليه وسلم جاء باصناف من الحجج والآيات والبيانات. ولذلك يسميه الله سبحانه وتعالى بصائر - [00:10:53](#)  
بيانات نسميها برهانا. وكل هذه الاسماء تدل على انها ايات مبصرة. يعني حجج واضحة قد جاءكم بصائر من ربكم قد جاءكم برهان من ربكم. كل هذا يدل على انها ايات بيانات. امن بالنبي صلی الله عليه وسلم من امن وكفر به من كفر - [00:11:14](#)  
فالفرق الكافر لا يكتفي بكفره وانما يريد ان يصد عن سبيل الله. يريد ان يشكك في رسالة هذا النبي الكريم وكان تشكيكه هذا له صور. من هذه الصور مثلا ان هم يقولون ان ما جاء به محمد اللي هو القرآن هي اياته مرة - [00:11:34](#)  
يقولون اساطير الاولين اكتبها. مرة يقولون سحر.مرة يقولون آآ ان هو مجنون يعني به جن. آآ اه ولذلك ربنا قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون. يعني من اولى اه منكم ان يكون به جن او به شيطان يعني. المفتون هو - [00:11:54](#)  
طيب هذه حيل. طيب من ضمن الحيل ان هم يقولون مثلا لو شئنا لقلنا مثل هذا او يقولون ان هو تقول هذا القرآن. لكن من جملة هذه الحيل لهؤلاء وركز بقى في هذه النقطة. عشان تفهم آآ هذه الشبهة - [00:12:14](#)

عند هؤلاء ان هم يقولون في مواضع كثيرة جدا لولا انزل عليه آية من ربها يعني كأنهم يقولون نحن نريد اذا جاءتنا الآية فنحن صادقون في ان نؤمن به ولكن هذه الآيات نحن اقتربناها نحن يقترحون ايات ويقول - [00:12:31](#)  
يقولون اه اكيد اه رب محمد اذا كان ارسله فهو يريد ان يصدقه كل الناس هكذا يظنون يعني يريد ان صدقه كل من ارسل اليهم وبالتالي يجب ان يستجيب الى اقتراحاتنا اذا لم يستجب لها وبالتالي هو ليس رسول الله - [00:12:50](#)

هذا تكرر كثيرا اللي هو لولا اللي هي لولا هذه تكون للحظ والاقتراح. مثلا قال الله عز وجل وقالوا لولا انزل عليه ملك ويقولون لولا انزل عليه آية من ربها اللي هي معنى هذه. وايضا فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقول لولا انزل عليه كنز او - [00:13:10](#)

جاء معه ملك ايضا في سورة الرعد. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه ايات من ربها. وآآ ايضا جاء في نفس السورة تكرار هذا الامر وفي سورة الفرقان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك. نلاحظ ان هذه الاقتراحات منهم آآ وقال - [00:13:30](#)

لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة. وقالوا لولا انزل عليه ايات من ربها في العنكبوت. كل هذه الآيات انما تأتي في سياق ان هؤلاء افلسوا من جهة الصد عن سبيل النبي صلی الله عليه وسلم وعن سبيل الله. فمثلا اه كما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا - [00:13:50](#)

يعني لن يستطيعوا ان يسقطوا حجتك. طيب هذا المعنى الله سبحانه وتعالى علم نبيه ان يجيب هؤلاء بماذا يجيبهم؟ رکز بقى عشان ده مهم جدا. مثلا واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنون بها. فالنبي صلی الله عليه وسلم كما هو ظاهر في سورة الانعام - [00:14:15](#)

وهو من اخص ما نزلت له كان حريصا على هداية هؤلاء. فربنا تبارك وتعالى يبين له انهم لا يكذبونه ولكنهم يجحدون بآيات الله. وبالتالي لا تنفعهم ولذلك امر نبيه ان يقول انما الآيات عند الله. ثم قال للنبي واصحابه وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنوا ممكنتأتهم ولا يؤمنون. بس ايه - [00:14:35](#)

اذا جاءتهم ولم يؤمنوا بها الا يترب على ذلك. ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. يعني سيترتب على ذلك انهم اذا الآيات التي اقترحوها ولم يؤمنوا بها - [00:14:56](#)

ان الله سبحانه وتعالى آسيصرفهم عن الايمان كما قال ساصرف عن اياتها الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. ثم جاء هذا البيان ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى الى اخر الايات. اذا جهل هؤلاء انهم يظلون. رکز بقى في هذا. ان الله - 00:15:09 اذا ارسل رسولا فانه آ يريد ان يؤمن به كل الناس. وبالتالي اذا اقترح احدهم مقترحا او اراد شيئا يعلق عليه ايمانه فان الله لا بد ان يستجيب له. هذا اول جهل. الجهل الثاني انهم - 00:15:29

اه يظلون ان الايمان قرار باليديهم. يعني يقسمون بالله. لو انت جبت لنا اية هنؤمن فيظلون ان الايمان قرار باليديهم. فيماذا اجابهم الله قال الله عز وجل ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلها وفي قراءة قبل ما كانوا ليؤمنوا الا - 00:15:48

يشاء الله. وبالتالي كفراهم بمشيئة الله وايمانهم كذلك بمشيئة الله. في موضع اخر مثلا كما في سورة البقرة وقال الذين لا يعلمون لولا لا يكلمنا الله او تأتينا اية يعني كأنهم يقولون لو ان الله كلمنا او جاءتنا اية اللي هيحصل - 00:16:08 احنا سنؤمن من فربنا سبحانه وتعالى ماذا قال ؟ قال قد بينما الايات لقوم يوقنون. يعني نحن ارسلنا رسولنا ايات التي من شأنها يؤمن بها يؤمن بها من يريد الايمان. لكن الاية ليست موجبة في الايمان. ممكن واحد تأتيه كل الايات ولا - 00:16:27 كما سيأتي في اخر هذه السورة ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية. يعني هناك اية جمعت كل هذا في سورة هود. وهي قول نوح - 00:16:48

عليه السلام لقومه. خلونا نلاحظ قوم نوح ماذا قالوا له ؟ قالوا ما نراك الا بسرا مثلنا. دي اول شبهة. وما نراك اتبعك الا الذين هم قديرنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظركم كاذبين - 00:17:01 يعني هم قالوا انت مثلنا. انت مثلنا. فكيف يعني ينزل عليك الوحي ونحن بشر مثلك لا ينزل علينا الوحي. ولماذا يختار الله. لا نرى لك فضلا علينا. وايضا مما يصدنا عن دينك انت لم نرى اتباعك - 00:17:17 الا اهم اراذلنا يعني هم اکثر الناس عندنا محترقون لا قيمة لهم. فلو كان هذا خيرا ما سبقونا اليه. ام من الله عليهم من هل يمكن ان يمن الله على هؤلاء ويختارهم لدینه ؟ ويتركنا ونحن الملا وهكذا. فيماذا اجابهم نوح ؟ اجابة نوح عليه السلام جامعة - 00:17:35 قال يا قومي ارأيت ان كنت على بينة من ربی ؟ يعني ارأيت قدروا اني على بينة ؟ يعني انا رسول الله حقا. تمام واتاني رحمة من عندي يعني اختصني انا دونكم بالرسالة - 00:17:56

تمام ؟ فعميت عليكم. يعني آآ انت صرفتم عنها ولبس عليكم. وصرتم عميان عنها. يعني انتم يعني اه صرفتم عنها واختار الله غيركم لها. انلزمكموها وانتم لها كارهون ؟ هل الزمكم بها - 00:18:13

وانتم اجتمع مع يعني آآ انت عميان عنها. بس اجتمع معكم امر اخر انكم تكرهونها ايضا. فاجتمع معكم انها لبس عليكم وانتم تكرهونها. فاكرين ان انا الزمكم بها ؟ انا لا لا استطيع. ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغيكم - 00:18:33

في الواقع ان هذا الجواب لماذا قلت ان هذا الجواب جامع ؟ لانه فيه بيان معنى عظيم. انكم آآ ما تهلكون الا انفسكم بهذا الكفر. انت تعرف اه المشركون الذين ذكرهم الله في سورة الانعام كانوا بيعملوا اه نوع من السخرية بالنبي عليه الصلاة والسلام. ان هم كل ما تيجي لهم اية - 00:18:53

بها وهم ينهون عنه وينهون عنه. فيماذا قال الله ؟ قال وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون. يعني هم فاكرين ان هم كده يغيبون النبي صلى الله عليه وسلم بالعكس هم بيهلكوا انفسهم - 00:19:17

يهلكون انفسهم. بيقى ده معنى كبير جدا. هو يريد ان يقول ان الله صرفكم عن الايمان. مش انت اللي صرفتم عنه. يعني انت كده مش مش بتغيفونا. لأنتم تهلكون انفسكم. ومن هنا تفهم لماذا - 00:19:31 كل الآيات التي ذكر فيها فلنفسه جاءت في القرآن المكي لأن من بداية دعوة الاسلام وربنا يبيين ان من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. من تزكي فانما يتزكي لنفسه. من جاهد فانما يجاهد لنفسه. من - 00:19:46

ابصر فلنفسه. من عمل صالحا فلنفسه. وان يهلكونا الا انفسهم. وكل انسان الزمان طائره في عنقه. وهكذا. يبقى هذه المعاني كلها كلها منتظمة تبين ان الله تبارك وتعالى رکز بقى عشان دي الخلاصة. كما ان الله تبارك وتعالى - 00:20:04

اقام الحجج والبيانات والبصائر والبراهين على صدق رسوله وارسله رحمة بالناس فان الله تبارك وتعالى في تمام الاستغناء عن من تولى واعرض بيقى من اوى الى الله اواه الله. ومن اعرض اعرض الله عنه. وكل هذا وان كان آآ حدثا عن المشركين الا انه بيان - 00:20:23

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت نذير. انما انت منذر. يعني ليس عليك هداهم ولا تذهب نفسك عليهم حسرات. لماذا لان آآ لانا قد بينا الآيات التي من شأنها ان يؤمن بها من امن - 00:20:48

ولذلك يقول اول رسول واخر رسول نفس الكلمة. ايه هي؟ ان انا مش جاي احق لكم الاماني بتاعتكم. كل واحد فيكم عنده مقترح. واحد منكم يقول له لأهات لي كنز والثاني يقول له هات لي لأ قل يعني ونوح عليه السلام قالها من نفسي ولا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك. لكن الله - 00:21:07

وامرنبيه في سورة الانعام ان يقولها قل لا اقول لكم عندي خزانة الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك يبقى اذا النبي جاء بدلهم على ما ينفعهم في الدنيا والآخرة. مش جاي يحقق لهم اماناتهم واقتراحاتهم. لذلك لما واحد يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:27

انا ضاعت ناقتي فين هي؟ طب اين ابي؟ طب يعني يعني يريد ان يمتحنه او يريد ان ينتفع منه بوجه غير الذي بعث به وهذا عظيم جدا في بيان ان هذه الرسالة - 00:21:45

يعني سفينه نوح من ركب من ركب فيها نجا. ومن لم يركب اهلك نفسه. والله سبحانه وتعالى قال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ولذلك سياتي في هذه السورة سبحان الله يعني بعد آآ بعد قليل سياتي في قول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

هذا بيان هذا المعنى اه الجليل. ومنهم من يستمعون اليك. افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من انظروا اليك افانت تهدى العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ فممکن واحد يظن طيبهم لا يبصرون ولا يعقلون - 00:22:20

آآ ولا يسمعون آآ هل هم كانوا قادرين على على الاستجابة؟ نعم كان عندهم هذه الاستطاعة. لذلك قال الله بعدها مباشرة ان الله لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. وبالتالي هذه الآيات البيانات ليس عند ذلك داعي - 00:22:39 الى الله يعني بيسمع اليها الان داعي الى الله او معلم او خطيب جمعة او مثلا من يدعو غير المسلمين. دورك هو ان تحسن بيان الاسلام وان تحسن الاحتجاج له - 00:23:01

ولكن ليس عليك هداهم. فمن كفر بعد البيان فلا يحزنك كفره. ولا يضر بكفره الا نفسه. افضل اكمل عليكم انتظروا اني معكم من المنتظرین قل لهم يا محمد فانتظروا حكم الله فيما بعقوبة المبطل منا ونصل المحق. اني معكم من ينتظر ذلك - 00:23:15 كما قال تعالى فهل اظن انت ما قلتتش فقل انما الغيب لله السلام عليكم فقل انما الغيب لله. اي فقل يا محمد لهؤلاء المشركين انزال الآيات من الغيب الذي لا يعلمه الا الله. ولا يقدر ان ينزل - 00:23:39

الى اية الا الله. فان شاء انزلها وان شاء لم ينزلها. كما قال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لينا جاءتهم اية يؤمنون بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون. الآية وقال سبحانه و قالوا لولا انزل عليه ايات - 00:23:58

من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذير مبين. او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في لرحمته وذكرى لقوم يؤمنون. نلاحظ ان التعقيب على هذه الاقتراحات اما ان يكون خطابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:18 او يأمر الله رسوله ان يكلمهم او ان يجيئهم. فمثلا ربنا سبحانه وتعالى في في سورة الرعد ماذا قال؟ ويقول الذين كفروا لولاهم انزل عليه اية من ربه اية من ربها. فربنا هنا يكلم نبيه يواسيه يسليه. يقول انما انت منذر انت منذر - 00:24:38 كما قال له في الآية الأخرى في هود انت نذير. والله على كل شيء وكيل. يبقى هنا الخطاب لمين؟ لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. لانه لعل لو جاء في نفسي اننا لو جتناهم بآيات ربما يؤمّنون فربنا يواسيه بهذا الكلام. ويبين له انه اقام الحجة عليهم. لكن في موضع اخرى ربنا يأمره ان - 00:24:58

ليجيبهم مثل في سورة الرعد في الموضع الآخر ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اتاب. فيبيّن فهذا عرض لهم. يعني ان ضللتم خلاص الله سبحانه وتعالى شاء لكم الضلال. ان كان الله يريد ان يغويكم. ويهدي اليه من اتاب - 00:25:18

ا ه مثلا في سورة الفرقان ايضا وهذا من المواقع العظيمة جدا. قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا انزل به ملك فيكون معه نذير او يرقى اليه كنز الى اخر ذلك. ماذا قال الله لرسوله؟ تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات -

00:25:40

من تحتها الانهار و يجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة. يبقى مهم جدا ان احنا يا جماعة نعمل ايها؟ لما نكون عاززين ندرس امرا في القرآن نجمع طائره ثم ننظر الى الفروق اللي بين كل موضع ونشوف ليه في الموضع ده ربنا سبحانه وتعالى يعني مثلا في موضع ربنا يأمر نبيه - 00:26:00

وان يقول انما الآيات عند الله. هذا تكرر. طيب في هذا الموضع فقل انما الغيب لله فقل انما الغيب لله. لماذا اختلف هذا الموضع؟ لأن انزال الآيات هذا من الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولا يقدر عليه الا الله. تبارك وتعالى - 00:26:20

آ حتى اتياكم العذاب. لذلك لما هم استعجلوا العذاب قوم نوح يعني. آ فاتنا بما تعددون ان كنت من الصادقين. قال انما يأتيكم به الله مش انا. هذا الله وليس لي. انا انا رسول - 00:26:38

ولذلك في سورة بعدما اقترحوا الاقتراحات في سورة الاسراء آ سبحان ربی هل كنت الا بشر رسول؟ يبقى مهم جدا ان احنا نتعلم ما بماذا اجاب الله على اقتراحات هؤلاء؟ مرة يكلم نبيه صلى الله عليه وسلم لامر يحتاجه هو. ومرة يأمره ان يجيب - 00:26:55

واضح؟ افضل فانتظروا اني معكم سلام عليكم ننتظر اني معكم من المنتظرین. اي قل لهم يا محمد فانتظروا حكم الله فيينا بعقوبة المبطل منا ونصر الحق. اني معكم من ينتظرون - 00:27:15

ذلك كما قال تعالى فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ قل فانتظروا اني معكم من المنتظرین. ثم رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا نجني المؤمنين. وقال سبحانه قل كل متريص فتربيصوا فستتعلمون من اصحاب - 00:27:30

الصراط السوي ومن اهتدى. وقال عز وجل ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون نعم يبقى هذه الآيات التي آآ اجيب بها هؤلاء قل - 00:27:50

اه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرین. هذه الآيات تدل على ماذا؟ تدل على ان وعد الله واقع. كما قال اه آ صالح لقومه تمنعوا في داركم ثلاثة ايام - 00:28:11

يعني يعني يقول لهم انكم ان بقيتم على هذا الكفر فعذاب الله واقع بكم لا محالة. كما جاء في سورة فكفاركم خير من اولئك ام لكم براءة في الزبر ام يقولون نحن جميعا منتصر سيفوز الجميع ويولون الدبر - 00:28:25

فيبيّن هذا من الوعيد. وطبعا هذه اللي هو الانتظار هذا او الترقب. هذا جاء كثيرا او التربيص. يأتي كثيرا في في هذا آآ فارتقب انه مرتفعون. فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على امهاى الله تبارك وتعالى. وهذا يدل كذلك على صبر النبي صلى الله عليه - 00:28:46 وسلم واصحابه. ولذلك لما جاءه بعض اصحابه وهو متوسد في الكعبة عند الكعبة. وقال يا رسول الله الا تستنصروا الله لنا؟ كان يمكن النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة يمكن يأتي بعدها المفعول به - 00:29:07

يعني اه النبي صلى الله عليه وسلم هنا هو الایه؟ هو المفعول به. كان يمكن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لهم. يعني كان اه يمكن ان يدعوه لهم لكنه لم يدعو لهم وانما اراد منهم ان يصبروا. فقال آآ كان من كان قبلكم يؤتى بالمنشار فيوضع في مثري - 00:29:22 رأسه فيسقط بشقين اه يعني يسقط شقا يتقسم نصين. وما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط الحديد وما يصده ذلك عن دينه. ولكنكم قوم تستعجلون والله ليتمن الله هذا الامر ولكنكم قوم تستعجلون. يعني يريد ان يقول لهم لا ينبغي ان يكون يعني كان من

قبلكم آآ يعني صابرين - 00:29:42

على دينهم لا يصدّهم عن دينهم شيء. فلا يكون هؤلاء أصبر منكم. وده معنى المثابرة. ان تكون أكثر صبراً من غيرك وصابروا واضح فاللهم ان هذه الآيات تدل على ماذ؟ تدل على ان المؤمن لا بد ان يوْقُن بصدق وعد الله والا يستعجل هذا الوعد. لأن الله سبحانه وتعالى - 00:30:06

الله لن يغير هذا الوعد باستعجال مستعجل. فخلاص انتظروا. ولذلك ختمت السورة بهذه الآية. يعني مما ختمت به سورة تونس فهو ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم؟ يعني ان بقوا على هذا الكفر - 00:30:29

هم ينتظرون مثل ايام الذين خلوا من قبلهم اللي هو الايه؟ اللي هو العذاب. ثم نجى رسالنا والذين امنوا يعني الرسل واتباعهم. كذلك حقاً عليهم نجى المخ المؤمنين طيب افضل الآيات اللي بعدها - 00:30:46

احسن الله اليكم قوله تعالى اذا الناس رحمة من بعد ضرراً مستهم اذا لهم مكره في اياتنا قل الله اسرع مكرهاً ان رسالنا يكتبون ما تمكرون. هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا - 00:31:03

كتتم في الفلك وجرينا بهم. يا زاهر هو الذي يسيركم يعني في في بيت شعر احذر به من وفي ان تختفي. يا اما الميم يأتي بعدها فاء ما ينفعش انهم يسيروا كنف لا يسيروا في البر - 00:31:23

احسن الله اليكم هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصفة وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:31:41

انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين لما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم اينا مرجعكم فتنبئكم بما كتمتم تعملون - 00:32:00

تفسير الایات اذا قلنا للناس رحمة من بعد براء مستهم الایة مناسبة الایة لما قبلها ان الكافرين لما طلبوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ایة اخرى سوى القرآن. واجابهم بما في قوله انما الغیب لله. ذکر جوابا اخر وهو المذکور في هذه الایة. وهو ان - 00:32:22

تعالى بين في هذه الایة ان عادة هؤلاء الاقوام المكر واللجاج. والعناد وعدم الانصاف. اذا كانوا كذلك و بتقدير ان يعطوا ما سألوه من ما سألوه من ازال معجزات اخرى. فانه يا زاهر ان يعطوا ان يعطوا ما سألوه من ازال يعني هم اللي بيعطوا لا احنا عايزين هم اللي بيعطوا يعني هم مفعول به اذا كانوا كذلك فبتقدير ان يعطوا ما سألوه من ازال معجزات اخرى فانهم لا يؤمنون. بل يبقون على كفرهم وجهلهم. وايضاً لما - 00:33:02

الله تعالى تمرد المشركين وذكر وذكر قوله اذا تلتى عليهم اياتنا بيناتنا قال الذين لا يرجون لقاء ناتي بقرآن غير هذا وذلك على سبيل التعلت. اخبر ان هؤلاء انما يصيرون لهذه المقالة انما يصيرون لهذه المقالات. عندما - 00:33:19

في رخاء من العيش وخلو بال. وانهم في ذلك لا هون ببطنهم. وخلو وخلو بالي وخلو بال وانهم في ذلك لا هون ببظرهم واذهائهم بالنعمه والدعة. وان احسان الله تعالى قابلوه بما لا يجوز من ابتغاء المكر لاياته. وتفنوا في التكذيب بوعيد الله - 00:33:39

الاستهزاء وكان خليقاً بهم ان يكونوا اول من صدق بياته و اذا نقل الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا. اي اذا فرجنا عن المشركين ورحمناهم من بعد بلاء - 00:34:04

اصابهم سعوا بكل حيلة بالباطل لابطال اياتنا وردتها وتکذیبها. كما قال تعالى اذا مس الانسان ضرور دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. فلما كشفنا عنه ضره مروي كان لم يدعنا الى ضرمه. وقال سبحانه و اذا مسنا ضر - 00:34:21

دعوا ربهم منيبين اليه ثم اذا اذا قفهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون يكفروا بما اتبناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. وقال عز وجل و اذا مس الانسان ضر ودعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه - 00:34:41

ولا سيما كان يدعو اليه من قبل وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. قل تمتع بكفرك قليلاً انك من اصحاب النار. وقال تبارك وتعالى ولن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة. ولان رجعت الى ربى ان لي - 00:34:59

قول الحسنى فلننبعن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. اذا مسه الشر فذو دعاء عريض. وعن زيد ابن خالد الجهنى رضي الله عنه قال - [00:35:20](#)

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه لما صلاة الصبح بالحدبية في اثر السماء في اثر السماء كانت من الليل. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:35:37](#)

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطربنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي. كافر بالكواكب. واما ما قال مطربنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب - [00:35:54](#)

قبل قبل ان ندخل في الاية في قول الله قل الله اسرع مكرا يعني بعض اهل العلم يرون ان هذه الاية نزلت آآآ بعدما اصاب قريشا من القحط سبع سنين بدعاء النبي - [00:36:10](#)

صلى الله عليه وسلم ثم كشف الله عنهم القحط وانزل عليهم المطر يعني هم كانوا في قحط فنزل الله عليهم المطر فلما حيوا اتفقوا يطعنون في ايات الله ويعادون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكيدون له - [00:36:26](#)

وان القحط هذا الذي اصاب قريشا هو المذكور في سورة الدخان وقد انذروا فيه بالبطشة الكبرى. وابن عباس آآ بين ان البطشية الكبرى هي يوم بدر هي يوم بدر فاذا تكون هذه الاية قد نزلت بعد انقراض السبع سنين التي هي كبني يوسف. يعني التي جاءت في آآ رؤيا الملك يعني. وبعد ان - [00:36:42](#)

يعني ان انا لهم حيوا يعني احيائهم الله بعد ذلك واغاثهم فمعنى ذلك ان تكون هذه الاية نزلت بعد سنة عشرة من البعث او سنة احدى عشرة. يعني يكون هذا حادث معروف - [00:37:05](#)

هو ان قريشا اصحابهم القحط بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم كشف الله عنهم هذا القحط. فلما كشف الله عنهم هذا القحط بدلا من يشكرون الله تبارك وتعالى. وبدلنا من ان يسرعوا في الایمان والاستجابة. اذا لهم مكر في ايات الله يعني في الصد عن سبيل الله. وفي - [00:37:21](#)

محاولة ضد الناس عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني هكذا يرى بعض اهل العلم ان هذه نزلت خاصة بهذا الامر افضل اكمل قل الله اسرع مكر احسن الله اليكم. قوله تعالى قل الله اسرع مكرا. مناسبتها لما قبلها لما كانت جملة اذا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكروه - [00:37:42](#)

في اياتنا دالة على اسراع الكافرين بالمكر من ثلاثة اوجه. التعبير بالذوق الذي هو اول المخالطة ولفظ منه التي هي للابتداء اذا الفجائحة كان كأنه قيل اسرعوا جهدهم في المكن فقيل قل الله اسرع مكرا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشركين - [00:38:05](#)  
الله اعجل مكرا بكم باستدراجمكم وتعجيل عقوبكم من مكركم في اياته. قال تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله. نعم. وقال يعني قبل ان ندخل لا قبل ان ندخل فيه ان رسالتنا يكتبون ما تمكرون. من الامور العظيمة جدا التي آآ يعني تهتم بها في القرآن - [00:38:25](#)  
القرآن حينما يعلمنا الله بامر ثم يعقب هذا الاعلام بشيء. يعني ايه عشان تفهم الفكرة دي فكرة العلم والعمل. لما ربنا يقول مثلا ولنابلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات. هذا نبا - [00:38:45](#)

هنا يعلمنا انه مختبرنا بهذه الاوجه من الاختبارات. تمام؟ مثلا لا تبالغون في اموالكم وانفسكم ولا تستمعن من الذين اوتوا من قبلكم ومن الذين اشروا اذى كثيرا. هل ربنا حينما ينبعنا بهذا النبا يتركنا دون ان يعلمنا كيف نتصرف؟ لا لابد ان يعلمنا - [00:39:02](#)  
كيف نتصرف لا يأتي موضع واحد في كتاب الله فيه بيان حال يتعرض له المؤمن الا ويبين الله ما هو امثل تصرف في هذا الحال. فمثلا ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:39:22](#)

وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. ثم يعقب وكفى بربك هاديا ونصيرا. تمام؟ طيب مثلا آآ بعد كما ذكروا ولنابلونكم بشيء من الخوف قال وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة. من جملة الامور التي بينها الله ثم عقب عليها - [00:39:40](#)  
هي بيان مكر الكفار وكيد الكفار. وهذا كثير جدا في القرآن. ان الله سبحانه وتعالى يبين ما يدبره هؤلاء لا وجدوا بالباطل يدحض به الحق فاخذتهم. فكيف كان عقاب؟ ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون. فانظر كيف - [00:40:00](#)

فكان عاقبة مكرهم واضح اه مثلا ربنا هنا قال قل الله اسرع مكرا. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. هذه معلومة المفروض ان هي من شأنها ان المؤمن يعني - 00:40:20

الخوف لكن ربنا يطمئننا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرا. تمام؟ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل وهكذا فلذلك الحديث عن المكر تحديدا اللي هو تدبير هؤلاء للصد عن سبيل الله. هذا يأتي كثيرا في القرآن - 00:40:33

القرآن والله سبحانه وتعالى يقابله ببيان انه خير الماكرين او انه اسرع مكرا او انه مكرا بهم وهم لا يشعرون. مثلا في ذكر النصارى الله عز وجل ومكروا مكرا ومكر وكمكرا ومكر الله والله خير الماكرين. في ذكره عموما اللي هو بني اسرائيل يعني. كذلك مثلا - 00:40:53

آآ وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها لي McKروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. ايضا قال الله سبحانه وتعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثلما اوتى رسول الله. هذا ايضا من مكرهم. قالوا آآ ان احنا لن نؤمن بالآلية نحن نريد ان نؤتي كما قال الله - 00:41:15

يريد كل امرئ منهم ان يؤتي صحفا منشرا تمام؟ ماذا قال الله؟ سيسبيب الذين آآ طبعا ربنا اجاب اولا الله اعلم حيث يجعل رسالته سيسبيب الذين اجرموا صغارنا عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. يعني بمكرهم. ايضا في اية الاعراف. اؤمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:41:35

واضح كده؟ آآ ايضا واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. فهمنا كده؟ والآلية التي معنا هنا. في في في هذا. ايضا اه وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا - 00:41:59

تعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار. وقبلها قال بل زين للذين كفروا مكروه. وصدوا عن عن السبيل. واضح؟ هذا اصل الكثير في القرآن. وهو ان الله سبحانه وتعالى ينبعنا بهذا المكر ليس لخاف ولنیأس بل لنستعد له ولنعمل وقل للذين - 00:42:19

يلا يا قوموا اعملوا على مكانتكم اه وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم. يعني ان الله يكتب هذا المكر ويعلمه انه مجازيهم به. فهنا قول الله قل الله اسرع مكرا - 00:42:39

هذا علمه نبيه صلى الله عليه وسلم ليبين ان هؤلاء ما يمكرون الا بانفسهم. وان الله اسرع مكرا وهو خير الماكرين يعني ان كنتم يعني دائمًا كده افهم هذه الفكرة. ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء اوليا لهم الشياطين - 00:42:52

تمام؟ ولذلك يقول مثلا ايه؟ الذين كفروا يقاتلون في سبيل الله اسف الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اوليا الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا. كيد - 00:43:12

الشيطان مقابلا ل Kidd الله هو ضعيف بلا شك. واضح؟ فيبقى ربنا يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن ان الكافر مهما اوتى من القوة ومهما اوتى من المال ومهما ومهما اوتى من العدد فان كيده ومكره عليه. لماذا؟ لأن الله تبارك وتعالى - 00:43:27 ناصر دينه لاغلبنا انا ورسلي. دي مهمة جدا. ولذلك في سورة الصافات وهي مما نزل لهذا الامر ختم الصورة بهذا البيان فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتحين الا من هو صار الجحيم. يعني لو اجتمعتم كل الكفار والاصنام - 00:43:49

وحاولتم ان تضلوا عبدا اريدا اه هدایته فلن تقدروا على ذلك ولذلك ايه قال الله سبحانه وتعالى آآ وان جندنا لهم الغالبون يعني الله سبحانه وتعالى يعني آآ بين في هذا ان جند الله هم الغالبون. حتى لو تأخر هذا النصر. فكل هذه الآيات تطمئن المؤمن - 00:44:09 تجعله فقط ينشغل بالعمل. يعني ما يقعدش ينشغل بالنتائج. كثير من الناس يقعد يفكر في يفتح وفي نصر لم يأخذ بأسباب ويترك الاعداد الذي يأثم بتركه يعني كل انسان مننا مأمور بان يعد وان يكون له نصيب في هذا الاصلاح والعمل - 00:44:33

فينسى هذا ويبدأ يفك في متى نصر الله؟ وكيف يحصل المسلمين هذا؟ وكيف يقاتلون لا في فرق بين ان يحزن وبين ان يبأس وبين ان يقعد عن العمل يقعد عاطلا لا. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. مش مولولون مش وعد الانسان يصوت - 00:44:54

واذا كيف يرى الله هذا ويستكت عليه؟ كيف يرى الله كيف يحصل وكيف يحصل؟ وينشغل بهذه الاسئلة التي هي من عمل الشيطان؟  
الشيطان تربص يمكن ان يدخله من هذا المدخل. واحد يقول لك انا ما ليش نفس اصلي. شاب بيقول لك انا ما ليش نفس اصلي عشان  
اخواتي بيموتوا في غزة. يا سلام! ما لكش نفس تصلي! ده انت المفروض - 00:45:14

تزداد من الطاعة والعمل والدعاء في في في هذه الاوقات مش انك تقول لي اصل انا ما ليش نفس اصلي آآ وازاي اصلا افتح كتاب  
واحد انا بدبي درس تفسير - 00:45:34

كاتب لي التعليق قال لي ازاي عندك نفسى تدي درس تفسير واخوانك يقتلون؟ قلت له يا ابني هو انا مجمع الناس باشرب بهم  
مخدرات؟ يعني في ناس بيعلقو تعليقات تدل على قيمة في الجهل وعدم تقدير الامور. هو انا لما ادي درس للناس - 00:45:44  
في القرآن او في الحديث او اعتكف بشباب او في اوقات الازمات هو المفروض اعمل ايه يعني؟ ما هو المفروض اعمل ايه في  
الاوقات دي بالعكس الانسان يعظم ايمانه وعمله الصالح في هذه الموضع - 00:46:01

وبشر الصابرين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا في يعني صراحة يعني تعليقات بتأتي غريبة جدا تدل  
في الواقع هي تدل على مش جهل فقط تدل على يأس - 00:46:14

وكتير من هؤلاء هو بيترج على افلام عادي. يعني ممكن يكون بيتتابع لنشرة اخبار ويعطي شوية وبعدها بيترج على افلام  
ومسلسلات وعايش عادي. لا المفروض ان هذه احداث تحدث فيك تغييرا لتحول ان تعمل العمل المناسب المستطاع لك. لكن  
الشيطان يريد منك اما ان يحزنك - 00:46:29

واضح ادي اول شيء. واما ان يقعدك عن العمل بحيث لا ترى اي فائدة من تعلمك للقرآن وصلة الجماعة والصوم ونحو ذلك من  
الاعمال الصالحة. او ييأسك من روح الله. شف الزلم ويا اخوانا طب الاطفال دول زنبهم ايه؟ طب الطفل اللي رجليه - 00:46:49  
طب الطفل الجميل ده الابيض الحلو ده. ازاي يموت كل هذا من عمل الشيطان؟ لأن الشيطان عدو مضل مبين يدخل لكل انسان  
مدخله يبقى الانسان العاقل هنا هو الذي يصبر الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. دي الثنائيه التي يحبها الله عند المصائب -  
00:47:09

ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه لا يؤوس كفور. ولئن ادقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقلن ذهب السينات عنی. انه لفرح  
فخور الا مين بقى؟ لم يقل في هذا الموضع الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات. يعني المؤمن  
يعلم انه - 00:47:30

ومبتنى والله يريد ان يرى تصرفه في الابتلاء. وهل الابتلاءات هذه جديدة؟ يعني هل الم يقتل رسول من رسول الله؟ رسول يقتل  
الم الم يعني بيتلئ انبياء الله بان يجد ابنه كافرا او والده كافرا او عمه كافرا - 00:47:50  
يحصل هذا الابتلاء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه وماتوا نصر الله. يبقى هذه الابتلاءات ليست جديدة. ولكن للاسف  
الذى لا يتعلم هدى الله لا يهتدى بالوحى. فهدى الوحى يعني من اكبر المميزات في في الهدى والوحى انه لا يجعلك تتضايقاً ويعملك  
كيف تحسن التصرف - 00:48:08

يبقى لما ربنا يقول قل الله اسرع هذا يطمئن المؤمن. لا ينبغي للمؤمن ان يخاف على دين الاسلام هذا دين الله وانما الذي يشغله هو  
كيف يعمل هو عملا صالحا يكون به محسنا. انما الدين كده كده سينصره الله. لكن - 00:48:28  
يعني سفينه نوح هي كده ستنجو. لكن اين انت فواحد فيه عمال يلول على الاسلام ويقول خلاص ضاع الدين وفيين وفيين  
العلماء وفيين طلبة العلم وفيين وفيين انت لن يسألك الله عن كل هذا - 00:48:48

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها. هو ده وكلهم اتيه يوم القيمة فردا فالذى ينبغي ان يملا تفكيرك هو اين انا؟ ماذا افعل هل انا  
قمت بواجبى وبما استطيع؟ وسقف المستطاع اكثرا مما تتصوره. يعني ممكن واحد يفكر ان حدود المستطاع بالعكس - 00:49:02  
يعنى كثير من الناس الذي يتكلم عن تحكيم الشريعة وهذا امر اصل في الاسلام هو والله لا يطبق على نفسه اي شيء من الشريعة هو  
بس بينادي بتطبيق الشريعة. ايوة انت انت طبق القدر الذي تستطيعه انت. لانك ستسأل عن هذا. نعم طالب بذلك. طالب بذلك. وتتكلم

الشريعة وعن تطبيقها صح. لكن هل انت في القدر المستطاع لك من هذه الشريعة؟ هل فعلاً تقوم به في اهلك؟ في نفسك وفي اهلك وفي من حولك فهذا هو السؤال المهم. لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين. افضل اكمل قل الله اسرع مكرا - 00:49:44

احسن الله اليكم ولله اسرع مكرا. اي قل يا محمد لهؤلاء المشاركيين الله اعجل مكرا بكم باستدراجكم وتعجيل عقوبكم من مثلكم في اياته. قال تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله. الآية قوله ان رسالنا يكتبون ما تمكرون. اي ان الملائكة الحفظة يكتبون مكركم في ايات

00:50:04 -

يا ايها المشركون ويبحصون اعمالكم هو قوله يعني قوله باستدراجكم وتعجيل عقوبكم اظن ان هذا محل نظري لأن الكلام هنا ليس عن اسرع عقوبة لم يقل هنا اسرع عقوبة او اسرع حسابا وانما قال اسرع مكرا. فهل المكر هذا معناه يدخل - 00:50:26

فيه ان الله يجعل لهم العقوبة لا ارى ذلك. والله اعلم. وانما ارى ان معنى ان الله اسرع مكرا. يعني ان الله سبحانه وتعالى اذا اذا دبر هؤلاء امرا للنيل من الاسلام. فالله تبارك وتعالى اسرع مكرا واسرع تدبيرا. ففليس الحديث هنا عن انزال عقوبة بهم - 00:50:49

لان احنا اتفقنا ان انزال العقوبة هذا باجل مسمى. الله سبحانه وتعالى يعني جعل انزال العقوبة بهم له اجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة. فاظن ان كلمة الله اعجل مكرا بكم باستدراجكم اظن ان هذا محل نظر وتعديل - 00:51:09

لان الحديث هنا مش عن ان الله سيعجل العقوبة لهم. وانما الحديث عن ان الله يقابل مكرهم بمكر اسرع. كما قال وهو خير الایه؟ الماكرين فاظن ان هذه يعني تحتاج مراجعة والله اعلم. افضل اكمل - 00:51:27

سلام عليكم كما قال تعالى وان عليكم لحافظين. كرام كاتبين. يعلمون ما تفعلون وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سراهم ونجواهم؟ بل ورسلنا لديهم يكتبون الآية هو الذي يسيركم في البر والبحر. حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها. الآية - 00:51:44

مناسبة الآية لما قبلها ان الله تعالى لما قال و اذا الناس رحمة من بعد براءة مستهم اذا لهم مكروه في اياتنا. كان هذا الكلام وكلاما كلها لا ينكشف معناه تماما حتى تكون هذه الآية كالمفسرة للآية التي قبلها. فذكر الله تعالى لنقل الانسان من الضر الشديد الى رحمة - 00:52:10

ولما كان الانسان مثلا حتى تكون هذه الآية كالمفسرة للآية التي قبلها. وايضا لما قال تعالى قل الله اسرع اخذ سبحانه يبين ما يتضح به اسرعية مكره. في مثال دال على نقله سبحانه لعباده من الضرر الى النعمة. ومن - 00:52:30

تقليدهم. وايضا لما ذكر تعالى القاعدة العامة في احوال الناس عند اصابة الرحمة لهم بعد الضراء. واليس بعد العسر. ذكر حالة تؤيد ذلك وهي حالهم في البحر عند اشتداده والخوف من عواقبه. فقال تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر - 00:52:50

القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة ينشركم من النشر اي يبيشك القراءة يسيركم من التيسير اي يحملكم في البر والبحر من التيسير ان يحملكم في البر والبحر هو الذي يسيركم في البر والبحر. اي الله هو الذي يسيركم في البر باقداره لكم على المشي على اقدامكم.

وبما سخر - 00:53:10

لهم من الدواب وغيرها. ويسيركم في البحر في السفن التي يسر لكم صنعها. حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها. جاءتها ريح عاصف. اي حتى اذا كنتم في السفن - 00:53:39

بكم بسبب ريح لينة الهبوب موافقة لرغبتكم. وفرح ركب السفينة بتلك الريح واطمئنوا بها. فبينما هم كذلك اذ جاءت السفينة اذ جاءت السفينة ريح شديدة الهبوب وجاءهم الموج من كل مكان اي وجاء ركب السفينة موج البحر من كل جانب وجاء ركابا -

00:53:54

المفروض وجاء ركابه وجاء ركب السفينة موج البحر من كل جانب من جوانب السفينة. وظنوا انهم احيط بهم اي ايقن وان الهاك قد احاط بهم. وانهم سيغرقون في البحر الهائج - 00:54:20

دعوا الله مخلصين له الدين. اي دعوا الله وحده ان ينجيهم من الكرب واخلوصوا له الدعاء دون الهمم كما قال تعالى و اذا مسكم الض في البحر ضل ما تدعون الا ايات. الآية لان انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين. اي و قالوا - 00:54:40

انجيتنا يا ربنا من هذه الشدة لنكون من لنعمك. المطعين امرك ولا نشرك بك شيئاً في عبادتك عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه  
قال لما كان يوم فتح مكة - 00:54:58

امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامرأتين. وقال اقتلوهم وان وجدموهم متعلقين باستار الكعبة اكرمة بن ابي جهل وعبدالله بن خطل. ومقياس بن صبابة. وعبدالله بن سعد بن ابي السرج - 00:55:15

واما عكرمة وعبدالله بن سعد بن ابي السرج السلام عليكم وعبدالله بن سعد بن ابي السرج فرك البحر فاصابتهم عاصف. فقال اصحاب السفينه اخلصوا فان الهتكم لا تغنى عنكم شيئاً ها هنا. فقال - 00:55:36

كلمة والله لئن لم ينجني من البحر الا الاخلاص لا ينجيني في البر غيره. اللهم اني لك على الله ان لك عهداً ان انت عافيتني مما انا فيه ان اتي مهداً صلي الله عليه وسلم حتى اضع يدي في يده فلا جدنه عفواً كريماً. فجاء فاسلم - 00:56:00

فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متع الحياة الدنيا. ثم الينا مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون. مناسبة الاية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن الكافرين هذا التضرع الكامل عند البليه بين انهم بعد الخلاص من تلك - 00:56:24

كالبلية والمحنة اقدموا في الحال على البغي في الارض بغير الحق. فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق. اي فلما انقذ الله ركاب السفينه الله ما وعدوه. فاشرکوا به وافسدو في الارض بالكفر والظلم والمعاصي. كما قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر ظل ما تدعون الا اياه - 00:56:44

لما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفوراً. آآ ايات كثيرة تأتي ايات القرآن تأتي لبيان هذا المعنى ان هؤلاء يعلمون ان الاخلاص هو الذي ينفعهم في الدنيا قبل الاخرة. مثلاً فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجا من البر اذا هم يشرون. وفي سورة لقمان - 00:57:04

واذا غشيمهم موج كالظلال دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بياتنا الا كله كفور. فهذا يدل على ان هؤلاء يعلمون ان قد يخلصون - 00:57:24

ولكن يخلصون لمنفعة دنيوية. ولا ولا يخلصون ابتغا ما عند الله ويخلصون في بعض الاحوال طب افضل اكمل السلام عليكم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم. اي ايها الناس انما وبال بغيكم هذا عائد على انفسكم في الدنيا والآخرة. ولن تضروا الله شيئاً. كما قال - 00:57:38

تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله. وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب اجر ان يعجل الله لصاحب العقوبة في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم - 00:58:01

متع الحياة الدنيا. اي تتمتعون به مدة حياتكم القصيرة الفانية. ثم الينا مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون. اي ثم الينا كونوا مصيركم بعد موتك عايزك ترک في الميم لما يجي بعدها قاعد مرة اخرى الميم لازم تبينها. ثم - 00:58:19

الينا مرجعكم فنبئكم ثم الينا مرجعكم فنبئكم بما كنتم تعملون اي ثم الينا يكون مصيركم بعد موتك فنخبركم يوم القيمة بما كنتم تعملون في الدنيا ونجازيكم عليه نعم. انت تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اه سبحانه لما يتكلم عن المرجع يتكلم عن الانباء - 00:58:39

ونبدأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. مهمة مهم جداً هذا الامر. لماذا؟ لأن هذا من معنى ایحسب الانسان ان يترك سدى لأن كلمة يحسب الانسان ان يترك سدى ما معناها. معناها ایحسب الانسان الذي خلقناه وآآ من طور الى طور. لم يكن نطفة من - 00:59:07

في يمنى ثم كان علاقة الى اخر ذلك احسب اننا نخلفه بغير حكمة يعني لا نريد منه شيئاً. وايحسب ان نترك نتركه كأمر ونهي وبلا هدى وبلا آآ وحي آآ يجب ان يعمل به - 00:59:28

آآ ایحسب ان اعماله لا تسجل عليه لا تكتب عليه؟ ایحسب انه اذا مات لا نبعثه؟ ایحسب انه آآ اننا لن الشبه على ما فعل ولن نباء بما فعل. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين - 00:59:44

ما فيه. وهذا هو الانباء انهم نبتو بما عملوا. واضح؟ يبقى ده امر عظيم جدا وهو ان الانسان لابد ان ينظر في عمله ويعلم ان الله سينبأه بعمله هذا ويحاسبه عليه - [01:00:04](#)

ثم اليها مرجعكم فتبن لكم بما كنتم تعملون. وهذا الانباء هو بداية الایه؟ هو بداية الحساب. لأن بعد هذا الانباء سيؤخذ الان بعمله نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان تكون اعمالنا خيرا لنا. افضل اقرأ اللي بعدها. سلام عليكم. قولوا تعالى - [01:00:19](#)

انما مثل الحياة الدنيا كما ان زلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها. اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغلوا - [01:00:41](#)

بالامس كذلك نفصل الایات لقوم يتذمرون. والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم مناسبة الایة لما خلقها مناسبة العيد لما قبلها ان الله تعالى لما قال يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم متع الحياة الدنيا - [01:01:01](#)

البغي هو الافراط في حب التمتع بما في الدنيا من الزينة واللذات. ضرب مثلا بليغا عجيبة للحياة الدنيا. يذكر من يبغى فيها على سرعة زوالها وانقضائها ويصرف العاقل عن الغرور بها ويهديه الى القصد والاعتدال فيها. واجتناب التوسل اليها بالبغي والظلم وحب الغلو والفساد في الارض. وانها بحال - [01:01:24](#)

ما وانها بحال ما تعز وتسر تض محل ويؤول امرها الى الفناء. انما مثل الحياة الدنيا ما قبله قبل ان نتجاوز هذا الموضع الذي اراه والله اعلم ان تعلق هذه الایة - [01:01:47](#)

آآ له تعلق اخر وليس فقط متع الحياة الدنيا. يعني لا شك ان هذه الایة لها صلة بان يبغى هؤلاء بغير الحق آآ انما هو على انفسهم وكذلك في الحياة الدنيا. يعني متع الحياة الدنيا زائل. لكن ارى والله اعلم ان هذه الایة تتعلق بما قاله الله عن الكفار - [01:02:02](#)  
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون فربنا يبين هذه الحياة التي رضي بها هؤلاء. ما صورتها عند الله لان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين آآ كيف يرى المؤمن الحياة الدنيا؟ اعلموا انما الحياة الدنيا آآ انما الحياة الدنيا لعب وله وزينة وتفاخر - [01:02:22](#)

يبنكم تكاثر في الاموال والولاد كمثل غيث. آآ والایة الاخرى ايضا في سورة الكهف فهذه الایات آآ تبين هذا المعنى. كيف ينظر الانسان الى الحياة الدنيا؟ فربنا سبحانه وتعالى يقول هذه الحياة الدنيا التي - [01:02:47](#)

رضي بها هؤلاء هذا هو مثلها ان هي متع زائل متع قليل. ولذلك ربنا لما يذكر في المقابل يذكر الخير والباقي والله خير وابقى والآخرة خير وابقى وهكذا. آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا - [01:03:06](#)  
والنوبية تكلم عن الحياة الآخرة اللي هي الحياة اللي هي المفروض يعمل لها الانسان. فقال مثلا دعواهم فيها سبحانه الله لهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين يعني - [01:03:27](#)

هي الحياة التي تطلب. وهذه هي الحياة التي يعمل لها. ويرجى وترجي. مش الحياة الدنيا يبقى هذا هذه الایة لها تعلق بما ذكره الله عن من لا يرجون لقاءه ويرضون بهذه الحياة الدنيا فيقول ربنا مثل الحياة الدنيا - [01:03:40](#)

كما ان زلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. وطبعا كل هذا يدل على انها تغزو وتلهي وتشغل. يعني ما معنى ان الحياة الدنيا متع الغرور؟ ما معنى الغرور؟ الغرور انها تلهيك عما كان ينبغي ان تنشغل به - [01:04:00](#)

زي ايه بالضبط؟ خلينا نفهم الفكرة دي آآ نتصور ان مثلًا في مجموعة طلاب سافروا مثلًا فرنسا عشان رايحين جامعة من الجامعات فالافتراض انهم مسافرين علشان يحضروا دكتوراه جميل فلما راحوا هناك في مجموعة منهم آآ انشغلوا بالایه انشغلوا باللبس والموضة مثلًا راحوا شارع شانزلزييه ولا - [01:04:16](#)

اي حاجة من الحاجات دي وعاشوا بقى مع الایه العطور وال الحاجات دي. ومجموعة تانية اهتموا بالاكلاط. قال لك المطبخ الفرنسي ده مش عارف احسن مطبخ مجموعة تانية راحوا في الایه؟ في المظاهر الفجور او نحو ذلك. وبعضهم اشتغل تاجر - [01:04:42](#)  
ايه اللي حصل هنا؟ ان كل واحد منهم انشغل عما ذهب اليه اصلا. وهو ده معنى الغرور اللي هو الالهاء. الهاكم تكاثر او الخديعة نفس الشيء. فلذلك الحياة الدنيا متع الغرور. ربنا قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله يبقى الغرور. الغرور هو الذي يلهيك ويشغلك

ويصرفك عما كان ينبغي لك ان تهتم به. فلما واحد يعيش في الدنيا بقى نركز في الفكرة دي. لما واحد يعيش في الدنيا يفكر في بشر في شعره في مناخيره في ودنه في آآ في جسمه في في اكله في لبسه. جميل كده في تجارتة - [01:05:22](#)  
ويعيش لهذا في فرق بين ان هو يعطيها القدر المستحق. عادي. عايز يكون لبسه حلو. كما قال الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم اريد ان يكون نعلي حسنا آآ يعني ثوبى حسنا او معنى الحديث قال ان الله جميل يحب الجمال. القدر المعروف. لأنك فيه واحد بقى عايش تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم - [01:05:42](#)

فيبيقى هذه الامور لماذا هي زهرة؟ لماذا سميت زهرة الحياة الدنيا؟ لأن الزهرة اولا آآ بتتجذب الانسان بشكلها ورائحته لكنها سريعة الذبول تمام ولذلك ربنا يسميتها زهرة الحياة الدنيا. والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك يخاف علينا من زهرة الدنيا. لذلك لما قال له الرجل يا رسول الله او يأتي - [01:06:02](#)

الخير بالشر انت خايف علينا من زهرة الدنيا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات او خير هو او خير هو؟ او خير هو؟ مين اللي قال لك ان هو خير - [01:06:26](#)

ده لن يكون خيرا الا اذا اخذته بحقه واقتصرت في استعماله ثم تفرغت للقاء الله. هو بس. لذلك حديثنا عظيم جدا وانا ذكرته في اليوم اللي كان مع الشباب في عن الفلاح - [01:06:39](#)

وهذا الحديث بالذات هو اكثر حديث يعلم المؤمن كيف ينظر الى الدنيا. اللي هو اللي هي لما بيشهه متاعب الدنيا بالخضروات اللي بتأكلها الدواب. ممكن تفضل الدابة تأكل منها لحد ما تموت - [01:06:54](#)

او تشرف على الموت. لكن فيه دابة اخرى اللي هي آآ يعني اكلة الخضر ايدي بتاخذ القدر اللي هي محتاجاه. وبالتالي تخرجه بسهولة وبتهضمته تهضمته بسهولة وتخرجه بسهولة وتأخذ خيره. وتخرج - [01:07:13](#)  
فالشاهد ان النظر الى الحياة الدنيا ده من اعظم محكمات الاسلام التي جاءت في القرآن. ان الله يعلمك كيف تنظر الى الدنيا ومتاعها حتى لا تأسى على ما فاتك منها - [01:07:29](#)

ولا تفرح بما اتاك من هل الذي فاتك منها الذي يفتك الذي ينبغي ان تحزن عليه هو ان يفوتك الصالحات انما متاع الدنيا هذا لا ينبغي ان تأتي ان تحزن على فواكه. طب الذي اتاك الله انت تعلم انك محاسب عليه. من اين اكتسبته - [01:07:45](#)  
وفيما انفقته. يبقى وبالتالي هل هذا نعمة محضة ولا ابتلاء؟ ابتلاء. ونبلكم بالشر والخير فتنة. وبلوناهم بالحسنات والسيئات. ولذلك ربنا قال عن اموال المنافقين وابنائهم فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. ليه؟ انما يريده الله ليعدى - [01:08:04](#)

اعذبهم بها في الحياة الدنيا او يعذب بها كيف؟ نعم يعذبه في الحصول عليها. ويعذبه في الخوف من ان تذهب منه. ويعذبه اذا ضاع آآ شيء منها عليه وهكذا فيبيقى من الذي قال ان العطاء في الدنيا هو عطاء انعام؟ لا - [01:08:24](#)

هذا العطاء هو ابتلاء واختبار ابتلاء واختبار ينظر الله ماذا تفعل؟ قد يكون عقوبة ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضروا عن سبilk انت اعطيته المال ليضروا. ايحسبون ان ما نمدتهم به من مال وبنين نسارع لهم في - [01:08:42](#)

بل لا يشعرون انما نملي لهم ليزدادوا انما. اذا هذه الايات التي جاءت في سورة الحديد. في سورة يونس في سورة الكهف عن الحياة الدنيا من اعظم الايات التي ينبغي ان تبقى في قلب المؤمن. ليه؟ لأنها تعلمه كيف ينظر الى متاع الحياة الدنيا الذي فاته - [01:09:00](#)

والذي في يد غيره من الناس والذي اتاه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم شف ربنا يعلم نبيه في في سورة من اوائل ما نزل سورة الطه. من اوائل ما نزل في القرآن العظيم سورة طه. ربنا قال له وقل رب زدني علما. هذا هو الذي - [01:09:22](#)

ومنه الزيادة. طب في المقابل متاع الدنيا؟ لا لا تمدن عينيك. يعني اذا كان الله اتاك القرآن فكيف تمد عينيك الى غيره يبقى هذه الايات قيمتها انها تعلم المؤمن كيف ينظر الى الدنيا في مقابل العمل الصالح. ولذلك ربنا في سورة الكهف - [01:09:40](#)  
لما ذكر متاع الحياة الدنيا قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا. طيب هل قال والعمل الصالح لأ قال والباقيات الصالحات فسمى العمل الصالح الباقي. يبقى كم انسان بالله عليك يتحسن على شكله ولو نه وجسمه وآآ لبسه وسيارته. واللي ما عندوش - [01:09:59](#)

او ما عندوش بيت وبين يديه كنوز يتركها. علم القرآن. صلاة الليل. المحافظة على صلاة الجمعة. الصدقة. اه مساعدة الناس. آآ

التعليم. تعليم القرآن وهكذا. هذه هي الكنوز التي تطلب. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج - 01:10:18

آآ على اهل الصفة كما في حديث عقبة بن عامر في صحيح مسلم والصدفة كانت اشبه بنزل ينزله الصحابة اللي لسة ما عندهمش

بيت. لحد ما آآ يكون عنده بيت او حاجة زي كده. يعني نزل. فهم جالسين - 01:10:38

خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير معلم وقال لهم ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منها

بناقتين كوماين. البطحان والعقيق اسوق الاابل - 01:10:54

فيتكلموا انا عايزة تتخيل يعني الكلمة دي يعني مسلا ايه هي افضل نوع سيارة انا ما عنديش خبرة في السيارات ولكن خلينا نقول

ان افضل سيارة في الدنيا واغلى سيارة في الدنيا انت كل يوم هتروح تجيب سيارتين وترجع من غير اثم ولا قطيعة رحم. شف بقى

المعنى ده. لأن هي - 01:11:08

الناقة الكوماء هي معناها كده لعظيمة السنام. بالنسبة للصحابة للفقراء دول يعني تبقى هي بقى العربية آآ احسن عربية انت ممكن

تخيلها. فالصحابة قالوا يا رسول الله كلنا يحب ذلك اكيد نحب ذلك. فقال شف العلم يعلمهم كيف ينظرون الى العمل الصالح.

اولا يغدو احدكم الى المسجد - 01:11:28

تعلموا ابتيين خير من ناقتين. او ثلاثة خير من ثلاث واربع خير من اربع ومن اعدادهن من الاابل. الاية ذخير من الدنيا وما فيها. بيقى

اذا الانسان العاقل هو الذي يفتح الله عينيه على كنوز الدنيا الباقيه. حط بين قوسين - 01:11:51

الباقيه ولذلك ابن حزم له كلمة جميلة وابن حزم طبعا ده كان يعني كان غني. كان حاجة كبيرة يعني في ناحية المال. والله قال كلمة

لطالب العلم مهمة جدا. بيقول يعني من من تيسر له معنى الكلام يعني. وانا كتبتها كثيرا لانها جميلة مركبة يعني. من تيسر له عيش -

01:12:11

خليني اجيها خليني اجيها باللفظ. انا كنت كاتبها على التليجرام آآ بسم الله نعم بيقول رحمه الله فان كان المرء العالم في من العيش

يعني الحمد لله بيأكل وبيشرب وبيلبس عايش كويس. من وجه مرضي يعني من وجه حلال - 01:12:33

فليحمد الله عز وجل وليقنع به. يعني لا لا يعيش للبسه وشكله وماليه ولا وليعمل لدار غار ولا يسره الاكتار من احجار وخرق.

الاحجار اللي هي الابنية يعني والقصور والخرق اللي هي الملابس. يعني شف بيسميها احجار وخرق - 01:13:00

يترکها عما قريب او تترکه يا سلام تاني بيقول فان كان المرء العالم في كفاف من العيش من وجه مرضي فليحمد الله عز وجل.

وليقنع به وليعمل لدار القرار. ولا يسره الاكتار من احجار وخرق. يترکها عما قريب او تترکه - 01:13:20

القول الجميل الجامع يعني بيقول اذا كان الله سبحانه وتعالى يعني اعطاك آآ يعني القوت ما تتبلغ به خلاص اعمل لدار القرار. ليس

معنى ذلك ان لا يريده ان ان يوسع على نفسه لا لا اقول ذلك وانما فرق كبير بين ان يقتضي الانسان في هذه الامور وبين ان -

01:13:43

على نفسی لانه لن يشبع ولن يقنع. والله هذه الامور كالبحر المالح. مهما شربت منه لن تروى لن يرويك الا القناعة. وقال النبي صلى

الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يؤتى من -

01:14:07

زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختار ما عند الله. ليه؟ لانه يعلم ما عند الله ويعلم انه خير وابقى. بيقى هذه الاية مع اية الحديد

واية يا ريت هذه الايات يعني نسجلها كده مع انفسنا او نكتبها امام عيننا حتى تذكرنا بتلات حاجات. بان ما اتنا الله من الدنيا انما

هو اختبار - 01:14:26

والامر الثالث ان ما عند الناس من متع الدنيا لا ينبغي ان نمد عيننا اليه. وان ما فاتنا من متع الدنيا لا يستحق ان نفكر فيه فضلا

عن ان نحزن عليه لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. ولذلك عبدالله بن عمر - 01:14:47

لما ذكروا له حديث ابي هريرة ان هو بيقول من تبع الجنائز من صلى على الجنائز من تبع الجنائز وصلى عليها كان له قيراطان

والقيراط مثل جبل احد هو كان فاكر ان ده اجتهاد من ابي هريرة فلما عرف ان هو حديث مرفوع ماذا قال؟ قال كم فرطنا في  
قراريط ياه؟ كل الجنائز دي كانت بتعدى علي - 01:15:06

ضيغتها هذه هي التي تستحق ان نحزن عليها. هذه ولذلك شف ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة  
الدنيا. ما معنى رضي لها؟ يعني تفكيره فيها. سعادته بما يناله منها. حزنه بما يفوته منها - 01:15:26

يحسد غيره. يبقى اذا هذه الدنيا بالله عليك ستكون خيرا له ولا تكون شقاء عليه؟ والله اعظم شقاء. طب في المقابل بقى ربنا بين  
الدار الاخرة اللي هي الحياة اللي هي الحيوان. قال دعواهم فيها سبحانك اللهم. ايه معناها دي؟ يعني كل ما يشتهونه - 01:15:43  
اكثر نالوه. لدرجة انهم ما عادوش بيدعوا الا سبحانك اللهم وبحمدك. خلاص بقى ما فيش حاجة. واحد تصور واحد كان نفسه في  
الف حاجة اه في سيارة ويتجاوز ويختلف ويكون عنده بيته ويكون عنده بيت ويكون في حاجة يقول الحمد لله. تصور ده في الدنيا يعني معناها انه ما عادش عنده شيء يطلب  
فانت كل ما تيجي تسأله تقول له نفسك في حاجة يقول الحمد لله. ومع ذلك رينا يعطيلهم اكتر من هذا في الآخرة وهو رضوانه - 01:16:24

الذى لا يسخط عليهم بعده ابدا والثاني هو رؤية وجه الله تبارك وتعالى. ولذلك هذه السورة من اعظم ما جاء. انا قلت لكم ان هذه  
السورة جاء فيها كل محكمات الاسلام - 01:16:36

التي بنى عليها امام الصحابة الكرام. من ضمنه كيف ننظر الى متع الحياة الدنيا؟ انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء  
فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيست. وظن - 01:16:46  
اسألوها انهم قادرون عليها اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصیدا كان لم تفن بالامس. ولذلك رينا قال كذلك نفصل الآيات لقوم  
يتذكرون لن لن يعقل هذا ابدا الانسان الغافل. ليه ؟ لأن الغافل يقول لك لا يا عم انت انت يا عم بطلوا بقى هيل! ده  
بطلوا دروشة! ده - 01:17:06

وده النوعيم يجيب لك صورة مسلا في النرويج ولا في السويد يقول لك هم دول الناس اللي عايشين. يجيب لك صورة قصر او يجيب  
لك مثلا امراة واحد متجوز امراة جميلة يقول له يا بختك ده انت دخلت الجنة - 01:17:28  
كل هؤلاء والله لا يعقلون. ولا يعلمون ان الله لم يجعل جنة المؤمن او او الجنة في الدنيا اصلا كل ما في الدنيا من مظاهر السعادة هي  
مجرد لذة. لن يسعد الانسان الا بالعمل الصالح. هو ده بس اللي اسمه - 01:17:38

سعادة. الباقي ده اسمه متعة. اسمه لذة. اسمه فرحة عابرة. انما السعادة لن تكون الا باطمئنان القلب وبالله. وبالعمل بس من عمل  
صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فهذه من محكمات السورة -  
01:17:58

كيف ننظر الى متع الحياة الدنيا؟ افضل اكمل احسن الله اليكم انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء. اي انما مثل زينة  
الحياة الدنيا في سرعة زوالها كمثل مطر انزلناه من السماء - 01:18:18

فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. اي فنبت بذلك المطر انواع من نبات الارض المتداخل بعضها في بعض. مما يأكل  
الناس من الحبوب والثمار والبقول ومما تأكله الانعام من الكلا والعشب. حتى اذا اخذت اه يعني اختلط به اختلط به بسببه -  
01:18:36

يعني هو بعض الناس بيقول هو الماء هو اللي بيختلط بالنبات ولا النبات اللي بيختلط بالماء؟ فبعض العلماء يرى ان كلها يختلط  
بعض ولكن بعض العلماء يرى ان الباء هنا للسببية. يعني اختلط - 01:18:56

بسبيبه نبات الارض. يعني اشتبك بعضه بعض حتى بلغ الكمال افضل السلام عليكم حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيست. اي حتى  
اذا ظهر حسن الارض بالوان النبات المختلفة. وتزيينت بانواع الحبوب والثمار والازهار المتعددة - 01:19:11  
الاشكال والالوان كما قال تعالى وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. وقال سبحانه  
وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرته وذكرى لكل عبد منيب. ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات - 01:19:32

حب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد الاية وظن اهلها انهم قادرون عليها. اي وايقن اهل الارض الذين زرعوها وغرسوها انهم قادرول على حصد زرعها وقطع ثمارها. اتها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغير بالامس. اي جاء الارض قضاها -

01:19:52

جاء الارض قضاها باهلاك نباتها فجأة. اما ليلا او نهارا فصيروا النبات مقلوعا هالكا كان لم يكن قائما على ظهر الارض بجماله من قبل كما قال تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناهم من السماء فاختلطوا به نبات الارض فاصبح هشيمها تذوه الرياح. الاية -

01:20:13

كذلك نفس الآيات قبل ان تتجاوز هذه الاية اصلا واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيمها تذوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا. هو انت السورة دي لو تدبرت فيها هي ذكرت ان ما على الارض -

01:20:36

هو زينة للارض للابتلاء انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم. فهي زينة للابتلاء لينظر الله كيف سنتصرف فيها. ولذلك ربنا بين ان من الناس من يحسن عملا لبليوهم انهم احسن عملا لبليوهم ايه احسن عملا -

01:20:56

وبعدها فورا قالوا انا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. بالضبط اشبه بالسوق بالضبط يعني سوق آآ آقيم سوق وبعد كده انفض. فربنا يقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. فذكر الله سبحانه وتعالى ثلاثة امور ونركز فيها -

01:21:14

ربنا جعل مع الارض زينة لها للارض. جميل كده لنبلوهم ايه احسن عملا. يبقى ربنا جعل زينة المال الشكل الجسم السيارات كل ما على الارض زينة. تمام طيب لبليوون يعني ايه؟ ايه احسن عملا كما قال الذي خلق الموت والحياة لبليوكم ايك احسن عملا. جميل. طب وبعدين؟ واما لجاعلون ما عليها -

01:21:34

هو الزينة دي بقى كلها صعيدا جرزا يعني كانه لم يكن. يبقى ربنا بين ان كل الدنيا دي ابتلاء. انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتليه. هو انت وجودك في الدنيا ابتلاء. لو الانسان لاحظ انه في كل موقف من حياته ربنا ينظر كيف يعمل -

01:22:00

هيفهم معنى الابتلاء. طيب اصلا لماذا يذكر هذا في سورة الكهف؟ لأن سورة الكهف ذكر فيها قول بعض الجهلة الذين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اطرد من حولك من فقراء الصحابة. اللي هو بالال وحضر -

01:22:17

باب سلمان وصهيب وابن مسعود وهؤلاء. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى شوفوا السياق العظيم في هذا عشان تفهم لماذا تذكر هذه الآيات في في هذه السورة المباركة تحديدا شف ربنا سبحانه وتعالى لما قال اه بعد ما في اخر سورة في اخر قصة اهل الكهف وزن ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته -

01:22:36

فلن تجد من دونه ملتحدا. وبعدين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. اللي هم دول هؤلاء بالال وخباب وصهيب. هؤلاء السابقون الكرام ولا تعد عيناك عنهم اذا كانوا معك في مجلس لا تنظر الى غيرهم. تزيد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه اللي هو -

01:23:00

يطلب منك انك تطرد هؤلاء ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. طب هو بيقول له انت طول ما حولك بالال وخباب وصهيب وسلمان كبراء العرب مش هييجوك. طب ما ان شاء الله عنهم ما جم. ايه المشكلة يعني؟ ايه المانع؟ وقول الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. عادي جدا. افرض -

01:23:20

افرض ما جوش ما يجوش ايه المشكلة يعني؟ هم بيقولوا احنا كيف ندخل في دين نكون نحن وهؤلاء فيه؟ ان شاء الله انكم ما دخلتم عادي جدا. آآ يعني كفروا -

01:23:40

فلو استغنى الله زي ما قال نوح انلزمكموها وانتم لها كارهون مع الف سلامه ولا اقول للذين تزدرى اعينكم لن يؤتىهم الله خيرا. الله اعلم بما في انفسهم. هم بيقولوا ازي ربنا يختار دول؟ الله اعلم بما في انفسهم. زي الكفار من يقولوا -

01:23:50

فهو لاء من الله عليهم من بيننا؟ ليس الله باعلم بالشاكرين؟ فهو اعلم سبحانه وتعالى. شف بقى ايه القصة اللي جت بعد ده فورا؟ ما هي القصة؟ واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحلفناهما بنخل. شف ربنا كيف صور لك هذا النوع -

العطاء الذي اعطاه لهذا الرجل. لكنه كفر بربه تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قال واحيط بثمنه فاصبح يقلب كفيه الى اخره بعد هذا فورا قال الله واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح حشيش - 01:24:26

تنزوه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدا. المال والبنون زينة الحياة الدنيا زينة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. يبقى المغفل هو الذي يعيش لزينة دنيا يطلبها ويحزن على فواتها. ويعظم فرحة بها ويتحسر على ما فاته منها. وبين يديه الباقيات الصالحات يفرق - 01:24:46

فيها ولا يجمع منها ما يرفعه عند الله تبارك وتعالى اعلى الدرجات. ولذلك ربنا يعلم نبيه لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. ليه؟ لأن ما اعده الله لك اعظم. ولسوف يعطيك رب فترضي - 01:25:14

تفضل كذلك نفس الآيات. احسن الله اليكم. كذلك نفس الآيات لقوم يتذمرون. اي كما بينا لكم ايها الناس مثلا الدنيا بهذا المثال وعرفناها كم وعرفناكم امرها نبين ونوضح بمثل ذلك التفصيل البديع الآيات لقوم يتذمرون ويعتبرون. فلا يغترون بالدنيا الفانية. كما قال سبحانه الم - 01:25:31

ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض. ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرها. ثم مما يجعله حطاما. ان في ذلك لذكرى لاولي الالباب. وقال عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا ولهم وزينة وتفاخر - 01:25:57

بينك وتکاثر وتکاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرها ثم يكون حطاما. وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور - 01:26:17

ولذلك كلمة المتع يعني كلمة المتع معنى ان الله يمتعه يعني يبقى في الدنيا. فربنا آآ يعني يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خلينا نركز فيه في ختام سورة الشعرا دايما السور يا شباب التي يذكر فيها انباء الرسل وقصص الانبياء - 01:26:35

الانبياء واه اتباعهم. لابد ان تختتم بوصايا للنبي صلى الله عليه وسلم وامر ونهي واعلام. فشوف ربنا يقول لنبيه افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. اللي هو النار يعني - 01:26:55

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والله دي موعظة. لذلك الحسن البصري ذهب اليه بعض الناس ليعظه لم يقل له الا هذه الآيات الثلاث. بس افرأيت ان متعناهم سنين. افرض انك انت عشت - 01:27:14

عشرميت الف سنة. مش مش الف سنة. عشرميت الف سنة. تمام وتمتعت فيها بكل المتع. لكن آآ هذا الذي تمنع هذا آآ كان كافرا. فماله الى النار يبقى في الدار. تمام؟ افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. نتصور كده - 01:27:30

تصوروا كده المعنى عشان نفهم ده. تصور ان في شخص آآ في رجل قوي قال للشخص ده آآ اعمل اللي انت عايزه لمدة يوم. اي حاجة انت عايزها اي شيء اي شيء عايز تأكله اي حد عايز تضرره اي حد عايز تشتمه. بس بعد اليوم ده بقى - 01:27:55

حمسك اعذبك لما مش هخلي فيك حاجة هل اليوم اللي هو الضاد ايغبني عنه في العذاب اللي هيتعذبه؟ ابدا اشوف تصوير هذا عظيم جدا. زي ما ربنا قال مثلا ايه - 01:28:16

اه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيمة يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه الذين كفروا عايش في الدنيا عمال عمال يبغي ويظلم ويفسق ويفجر ويعمل اللي هو عايزه. تمام كده؟ طبع عمله ده بقى يشبه ايه؟ كسراب بقيع - 01:28:32

سراب واحد من بعيد شايف سراب كأنه ماء وهو ميت من العطش. ففضل يجري يجري مشوار كبير عشان يصل للماء ده. وبعد ما تعبوا مات وبقى هيموت من العطش اتفاجئ انه وجد واحد كان له عنده ثأر ومستنيه عشان يطحنه ضرب - 01:28:51

والواحد بقى اللي مستنيه ده هيوفيه حسابه يعني مش هيقوت له ولا حاجة. تمام؟ ده ده مثل كده والله المثل الاعلى فربنا سبحانه وتعالى يبين ان الكافر الذي يعيش في الدنيا لا يعلم ماذا ينتظره - 01:29:11

وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ذكر ذكر الدار الآخرة يا شباب هو اعظم ما ينبغي الا تغفل عنه ابدا دايما قدام عينيك كده لقاء الله ودايما تعرف ان لقاء الله ده اللي اللي هتفضل فيه حياة بلا موت - 01:29:27

يعني دايما انسان احيانا الانسان يغفل مثلا فيكسل عن طاعة. افتكر الدار الآخرة. يهم بمعصية. افتكر الدار الآخرة. يريد ان يغتاب. افتكر الدار الآخرة. يضن بل يريد ان يتصدق به افتكر الدار الآخرة. انا اخلصناهم بخالصة ذكري الدار. يعني ايه ذكري الدار؟ يعني اكبر شيء بيشغل تفكيرهم لقاء الله - 01:29:45

الانسان مننا لو عنده موعد هو منتظره مسلا رايح يعمل آآ يعني مقابلة مع شركة مسلا هيشتغل فيهم او رايح يقدم فسفارة او رايح يعمل في اي شيء اوراق - 01:30:05

يعني لو اللقاء ده مسلا بعد شهرين وهو مهم بيفضل مشغول به لحد ما اللقاء يخلص. فما بالك بلقاء الله لقاء الله انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. الى ربك يومئذ المستقر. الى ربك يومئذ المساق. هتروح فين؟ فاين تذهبون؟ مش هتروح في حته - 01:30:19  
فلا ملجاً من الله الا اليه. فلذلك ذكري الدار تذكر الدار الآخرة. والله العظيم هو الذي يغير طموحك ويغير اهدافك و يجعلك تفكر بطريقه سليمة. يعني كتير من الناس ممكن يحصل له بعض المصائب في الدنيا فتعظم في عينيه - 01:30:38

لكن هو لو عرف ان اعظم مصيبة هي مصيبة الدين سيعظم في نفسه تقصيره في حق الله ويهون عليه ما يناله من مصائب الدنيا انها والله تستحق لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يعني - 01:30:58

المؤمن الذي اقبل على الله تبارك وتعالى مؤمنا لا خوف عليه مما هو مقبل عليه. ولا يحزن على شيء خلفه في الدنيا او فاته من متع الدنيا. ليه؟ لانه سيدرك - 01:31:12

ان الدنيا يعني غرور. وان الدنيا تفني. ولا لها اي قيمة. وانما توفون اجركم يوم القيمة اه فمنزوح زي عنا رويض فالجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متع الغرور متع زائل. يعني حتى هم يقولون المشركون يوم القيمة يا ترى احنا قعدنا ايه - 01:31:22  
آآ يوم ولا بعض يوم ولا ساعة ده احنا ده الدنيا دي ولا حاجة ايوة طبعا ولا حاجة لأن الدنيا بالنسبة للآخرة لا شيء. فيبقى الانسان العاقل هو الذي - 01:31:41

لا لا يغيب عن عينيه لقاء الله واذا لم يغب عن عينيه لقاء الله فانه سيحب هذا اللقاء وسيخشاه ايضا. الاثنين مع بعض. هيجبه يريد ان يجازيه الله عن عمله. وكذلك يخشى ان يعني آآ يلام على عمله - 01:31:53

ان لم يعمله. فسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل عنا احسن اعمالنا. وان يكفر عنا سيئاتنا وان يتتجاوز عن سيئاتنا. افضل اكمل عليكم. والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر تعالى الدنيا وسرعة عطتها - 01:32:12

وزوالها ونفر عن الميل اليها بالمثل السابق رغب في الآخرة ودعا الى الجنة. فقال والله يدعو الى دار السلام. اي والله يدعو عباده الى دخول جنته السالمة من جميع الافات. فاطلبوا الدنيا وزينتها. فانها مليئة بالافات والنكبات. ومصيرها الى - 01:32:33

وفناء. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم والله يدعو الى دار السلام ذكرت امتى؟ ذكرت بعد ما ذكر ما في الدنيا من التعب والنصر لنيلها ثم انها تزول. يعني انسان بيتعصب في الحصول عليها ويتعصب في محاولة ابقائها - 01:32:53

ويتعصب اذا زالت عنه تلات حاجات هو في نصب عشان يحصلها. ولما بتجيئ يفضل خايف عليها ومحرص عليها. كان في واحد اعرفه كان معه دولار كده في في البنك. يعني معه فلوس في البنك كم الف دولار؟ والله كان بيترعب كل شوية يقعد يبص. يا ترى الدولار نزل رجع؟ يفضل يقوم من النوم في وسط - 01:33:13

طب عايز الحق اغير دوراتي يعني هو بيتعصب عشان يوصل للدولارات وبيتعصب عشان يحافظ عليها وبيتعصب اذا زالت منه. فربنا آآ شوف لماذا سمى الجنة هنا دار السلام؟ لانها سلمة من كل هذا - 01:33:33

ونلاحظ ربنا يقول والله يدعوك الى دار السلام. ربنا يبين لك وانت براحتك بقى عايز فمن شاء اتخد الى ربه سبيلا. زي ما قال في اخر سورة الانسان ان هذه - 01:33:49

تنذكرة هو ربنا بيذكرك فقط ويدعوك. انت بقى اللي بتختار. ولذلك ستختتم سورتنا المباركة بقول الله قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق احق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل. وربنا دايما يبين لنا. وبراحتك بقى انت عايز - 01:33:59

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. ولذلك من من وجد من وجد شرا فلا يلوم من الا نفسه. ربنا اعطى الانسان هل هل انت في حد منعك من ان تؤمن؟ لا انت بتؤمن - 01:34:19

صلبي وصم واعمل اعمال صالحة واقرأ القرآن لن يحجزك عن الاستقامة الا هواك. هواك وكسلك فقط واضح؟ فلذلك ربنا سبحانه وتعالى قال والله يدعوك الى دار السلام. دار سالمه من كل هذا. فاشل نك ولا القرف اللي احنا عايشينه ده - 01:34:34

يبقى الانسان غير العاقل هو الذي يعيش في هذه الدنيا التي مليئة بهذه الامور التي ليس فيها لذة واحدة الا ومعها ما ينفعها. فاذا حلالاً فاما بالك بالذات الحرام ولذلك ابن تيمية له كلمة جميلة. يقول انما ضلال اكثر الناس انهم ذاقوا لذات اهل الفجور. ولم يذوقوا لذات اهل - 01:34:53

هي لذة الایمان وحلاؤة الایمان وطعم الایمان. والدعاء والبكاء من خشية الله وان تقرأ القرآن من صدرك. اي ملك من ان بين يدي الله في جوف الليل تقول الله اكبر وتقرأ من صدرك ما تشاء. يجعل الله القرآن لك في صدرك وهذا هو الملك هذا هو النعيم. ولذلك لما هم سجنوا ابن تيمية - 01:35:16

وغلوا عليه الباب. قال لهم انتم بتقفلوا علي الباب. انما جنتي في صدري. انت فاكر انا جنتي جوة قلبي بتروح معي في كل مكان انا باروح فيه. ما نيش مسلا شخص انتم منعوني من بيتي او منعوني من الاكل الكويس او او - 01:35:37  
لا ده انا جنتي داخلي. فاينما انتقلت هي معي. والذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. افضل عن جابر بن عبد الله احسن الله اليكم. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. فقال بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين - 01:35:51

نائمة والقلب يقضان. فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا ان العين نائمة والقلب يقطان السلام عليكم. ان العين نائمة والقلب يقطان. فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا. فقال بعضهم انه نائم. وقال بعض - 01:36:12  
ان العين نائمة والقلب يقطان. فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا. وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا. فمن اجاب دخل الدار واكل من المأدبة. ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة. فقالوا اولوها له يفقهها. فقال - 01:36:31  
بعضهم انه نائم. وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقطان. فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمد صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله. ومن عصى محمد صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله. ومحمد صلى الله عليه وسلم - 01:36:51

بين الناس. اه فرق يعني فارق بين الناجي والهالك. يعني هو الذي هو الفرقان. يعني فرق بين اهل الجنة واهل النار. طبعا والله يدعو الى دار السلام بعض اهل العلم يرى ان السلام هو اسم من اسماء الله. طبعا هو اسم من اسماء الله. بس يرى ان المراد هنا ان اها جنته. يعني يدعو الى جنته - 01:37:12

يبقى السلام هنا هو اسم من اسماء الله يعني المعنى هنا والله يدعو الى داره اللي هي دار السلام الذي هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى وبعضاهم يرى السلام يعني هي الدار التي آآ يعني يسلم الانسان فيها من كل - 01:37:32  
شر. افضل ويهدي من يشاء السلام عليكم. ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم. اي والله يرشد ويوفق من يشاء من عباده الى الاسلام. وهو الطريق المستقيم الموصل من سلطه الى الجنة. نعم. انت حينما تقرأ هذه الاية تلاحظ في القرآن المكي يكثر ان الله سبحانه وتعالى - 01:37:47

يهدي من يشاء او آن الله سبحانه وتعالى آ يعني يختص برحمته مثلا من يشاء. ما فائدة هذا؟ فائدته هذا والله اعلم ان يعلم الصحابي الكريم الذي يعذب في الله انه مصطفى من الله. فيتحول مقام الصبر الى مقام الشكر - [01:38:10](#)

يعني انا اريد منك انك تخيل دلوقتي بلال رضي الله عنه او خباب او عمار ابن ياسر او هؤلاء الكبار الذين سبقوا الى الايمان لما ربنا سبحانه وتعالى يبين انه اصطفاهم هم للايمان. والعمل الصالح. فإذا هم مصطفون. وبالتالي لما ينظر الانسان من - [01:38:30](#)

هنا قد يعني اذا تعب في عمل صالح في قيام ليل او في حفظ قرآن او في درس علم او في آ اي امر من معالي الامور آ قد يستشعر انه في مقام الصبر فيتصبر يعني بيحاول يتتصبر. لكن اذا نظر الى ان الله اختص بهذا - [01:38:49](#)

يعني ان الله هداه للقرآن هداه لقيام الليل هداه للاسلام فيجتمع مع الصبر الشكر. ولذلك ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور لذلك لما البخاري شعر بـ آ تلميذه الفراطبي مل من آ من كثرة طبعا تصوروا بـ آ واحد مع البخاري يعني - [01:39:09](#)

يعني البخاري اللي هو جبل في في العزم والهمة حتى ان في واحد كان مصاحب للبخاري من من تلامذته بيقول عمري ما لقيت في بالليل الا اما اشوف البخاري قائم يصلى. يعني هم طول النهار البخاري بيمليه احاديث. الطالب بينام شاب - [01:39:34](#)

فيبيقول كل مقلق الاقي البخاري قائم يصلى. وبعد يفضل مستني لحد ما البخاري يخلص يقول له طيب كنت خلية كنت صحيني اجيب لك ماء الوضوء لأن البخاري كان كبر. تمام شوية يعني - [01:39:53](#)

فقال له لا انك شاب وما اردت ان افسد عليك نومك فشوفوا بـ آ واحد مصاحب البخاري بـ آ هيبي يعني بـ آ يشوف بـ آ العزم كله بـ آ عزم ممثل في رجل. تمام؟ الشاهد ان البخاري - [01:40:03](#)

لما لمح شيء من الملل في الفراطبي اللي هو كاتب صحيح البخاري فماذا قال له؟ قال اصبر فـ آ ان اهل الملاهي في ملاهيهم واهل الصناعات في صناعتهم والتجار في تجارتهم وانت مع النبي صلى الله - [01:40:19](#)

عليه وسلم واصحابه. اه يبقى تحول التعب هنا بـ آ ما انا فاكر نفسى ان انا بتعب واقول يا رب الحمد لله. اللهم لك الحمد انت جعلتني في هذا مضمار اللهم لك الحمد. الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده. يبقى كلمة ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم فيها اكتر من معنى. المعنى الاول ان من - [01:40:36](#)

كفر فـ آ انما كفر بمشيئة الله. وان من امن ايضا من بمشيئة الله. وان كل من هداه الله الى الاسلام والعمل الصالح. فلي احمد الله حمدا كثيرة وليدعوا ربه ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. ومهمها اصحابه في سبيل هذا الطريق من بأساء او - [01:40:56](#)

وضراء او او فليعلم انه في نعمة عظيمة لـ آ ان الله اختصه بنعمة صرف عنها اكتر الناس طيب باقي لنا ربع ساعة بالضبط. افضل يا آ زاهر سلام عليكم. قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. ولا يرهقوا وجوههم قترووا ولا ذلة - [01:41:16](#)

اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم. كانوا اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - [01:41:36](#)

مناسبة الآية لما قبلها لما دعا الله تعالى عباده الى دار السلام ذكر السعادات التي تحصل لهم فيها. وايضا لما افهم وايضا لما افهم ختم الآية بقوله ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم ان من الناس من يهديه ومنهم من يضلهم وان الكل - [01:41:56](#)

فاعلون لما افهم ختم السلام عليكم. وايضا لما افهم ختم الآية بقوله ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم ان من الناس من يهديه ومنهم من يضلهم. وان الكل فاعلون - [01:42:16](#)

لما يشاء كان موضع ان يقال هل هم واحد في جزاءه؟ كما هم واحد في الانقياد لمراده فقيل لا بل هم فريقان فذكرهما. وايضا انه لما دعا تعالى الى دار السلام كان النفوس تشوقت الى الاعمال - [01:42:32](#)

الموجبة لها الموصلة اليها. فاخبر عنها بقوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. هناك هناك مناسبة اخرى والله اعلم او وهو ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر ان اهل الجنة دعواهم فيها سبحانه الله وتحيتهم فيها سلام فهذا تفسير دعواهم - [01:42:50](#)

لماذا؟ يعني لماذا هم ليس لهم دعوة وليس لهم شيء يشتتهونه؟ لأنهم نالوا الحسنة وزيادة فلم يبق له مطلب. يعني الانسان الذي في الجنة واحل الله عليه رضوانه الذي لا يسخط عليه بعده ابدا - [01:43:10](#)

اراه وجهه هل يبقى له مطلب يطلبه؟ لا يبقى له مطلب. فلذلك يبقى يحمد ربه تبارك وتعالى ويسبح بحمده. ونسأل الله تبارك وتعالى من فضله اتفضل السلام عليكم للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اي الذين احسنوا في الدنيا بالايمان واحسنوا في طاعة الرحمن. امتنانا لامره واجتنابا لنفيه على وجه المراقبة - [01:43:29](#)

سبحانه واحسنوا الى عباد الله تعالى. هؤلاء لهم الجنة ولهم زيادة على ذلك. واعظم انواعها النظر الى وجه الله عز وجل. كما تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ وقال سبحانه وجوهه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وعن صحيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:56](#)

قال اذا دخل اهل الجنة الجنة. هو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. في مقابلها ووجوه يومئذ باسرة يظن ان يفعل بها فاقرة. يعني قال عدد من اهل العلم وصراحة انا استحسن هذا جدا. انما - [01:44:16](#)

صارت هذه الوجوه ناضرة بالنظر الى وجه الله. ولذلك عبدالرحمن بن ابي ليلى ماذا قال؟ قال ولا يرهق وجوههم قترووا ولا ذلة بعدما رأوا ربهم. فانما صارت الوجوه ناضرة برؤية الله تبارك وتعالى. وانما الكفار حجبوا عن - [01:44:32](#)

عن الله تبارك وتعالى وسبحان الله آآ يعني احد اللي هم كانوا يعني كان فاقدى آآ احد الذين فقدوا البصر في الدنيا آآ لما كان يناظر بعض الذين ينفون رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة - [01:44:52](#)

فهو نبا لم يذكر لهم الايات بقى اليهودون يومئذ ناضرة ولا قال لهم شيء واحد بس. قال وهل يصبرني على فقد بصري الا ان ساري ربى في الآخرة ان شاء الله. والله اعجبني هذا الجواب جدا. يعني ان هو دائما يعني كل ما يتذكر ان هو اعمى ومش شايف. بيفتكر ان هو اذا - [01:45:11](#)

ده صبر على ذلك سيكون من جزائه انه يرى ربه في جنات النعيم. فصراحة كان الجواب عظيما وهذا يدل على اثر اسماء الله تبارك وتعالى في عبادة العبد زي اثر اسم الله الشكور. ان انت كل ما تعمل عمل تعلم ان ربك لن يضيعه عليك. بل سيشكرك لك. ان هذا كان لكم جزاء. وكان سعيكم مشكورا. فوجوه يوم - [01:45:31](#)

واذ الناضرة الى ربها ناضرة انما صارت ناضرة بنظرها الى الله تبارك وتعالى. ولقاهم نظرة وسرورا يعني هم كانوا خايفين يوم عبوسا قمطريا لكن الله سبحانه وتعالى وقادهم شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا. هذا ايضا يدخل في هذا المعنى. اتفضل - [01:45:52](#) الله اليكم. وعن صحيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة. يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون المتبغض وجوهنا؟ المتدخلنا الجنة؟ وتنجينا من النار وتنجينا من النار؟ قال في كشف الحجاب - [01:46:14](#) فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الاية. طبعا الاية يعني ذكر هذه الزيادة مختلف فيه في الحديث. والحديث رواه مسلم نعم. ولكن هناك روايات ليس فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا - [01:46:34](#)

الاية. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لو ثبت عنه انه تلا هذه الاية بعد هذا الحديث الذي فيه رؤية آآ المؤمنين ربهم تبارك وتعالى لكان ذلك آآ اصرح تفسير - [01:46:54](#)

للزيادة. ولكن الزيادة مختلفة فيها. الزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة. بعض اهل العلم قال الزيادة هي النظر الى وجه الله. وبعضهم قال الزيادة هي اعم من النظر. يعني ان يعني يدخل فيها اشياء اخرى - [01:47:10](#)

وبعضهم قال الزيادة هي تضييف ثواب الاعمال. يعني الاعمال بالحسنة بعشر امثالها وهكذا فلذلك يعني الزيادة هنا مختلف فيها. لكن حتى لو لم يثبت ان يعني لو لم يثبت هذا الحديث او هذا اللفظ - [01:47:27](#)

لكن عندنا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة هذا ثابت. وعندنا طبعا الحديث في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة. لكن هل هذا هل هذا هو الزيادة؟ لا شك كأنه من الزيادة - [01:47:46](#)

آآ لكن هل يدخل في الزيادة امور اخرى؟ الله اعلم اتفضل اكمل. يعني انا ارى والله اعلم ان المراد هنا اول ما يدخل في الزيادة هو رؤية وجه الله تبارك وتعالى - [01:47:58](#)

ويidel على ذلك ولا يرهق وجههم قنروا ولا ذلة. يعني استصيروا وجههم ناضرة بعد رؤيتهم ربهم تبارك وتعالى ونسأل الله سبحانه وتعالى من فضله. افضل الله اليكم. ولا يرهق وجههم قطر ولا ذلة. مناسبتها لما قبلها لما شرح الله تعالى ما يحصل لاهل الجنة من السعادات شرح بعد ذلك - [01:48:11](#)

الافات التي صانهم الله بفضله عنها. فقال تعالى ولا يرهق وجههم قطعوا ولا ذلة. اي ولا يغشى وجه اهل الجنة غبار ولا كابة ولا هوان او صغار. كما قال تعالى فوقاهم الله شرع ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا. وقال سبحانه وجوهي يومئذ - [01:48:36](#) مسفرة ضاحكة مستبشرة. وقال عز وجل تعرف في وجههم نظرة النعيم. الاية اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. اي اولئك الذين احسنوا اهل الجنة هم في فيها ماكثون ابدا. والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثل - [01:48:56](#) ما لهم من الله من عاصم. الاية مناسبة الاية لما قبلها لما اخبر تعالى عن حال السعداء عطف بذلك حال الاشقياء فذكر عده تعالى فيهم وانه يجازيهم على السيئة بمثل - [01:49:16](#)

لا يزيدتهم على ذلك. واياضا فان الله تعالى كما شرح حال المسلمين في الاية المتقدمة شرح حال من اقدم على السيئات في هذه الاية - فقال والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها. اي والذين عملوا السيئات في الدنيا فعصوا وكفروا بالله ورسوله فلهم جزاء يسؤولهم - [01:49:30](#)

بحسب ما عملوا من السيئات بحسب الحسب غير الحسب اللي هو الكافي حسبنا الله انما اتحسب يعني على قدر افضل احسن الله اليكم فلهم جزاء يسؤولهم بحسب ما عملوا من سيئات دون زيادة على ما يستحقون. كما قال تعالى - [01:49:51](#) ومن جاء بالسيئة فلا يجوز لها الا مثلها وهم لا يظلمون. الاية وترهقهم ذلة اي ويغشاهم هو ان وخزي. كما قال تعالى وهم يعرضون عليها خاسعين من الذل. ينظرون من طرف خفي - [01:50:13](#)

وقال سبحانه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الطالمون. انما يؤخرهم ليوم شخص فيه الابصار. واطيعين مقنعي رؤوسهم لا يرتدون اليهم طرفهم وافتديهم هواء. الاية ما لهم من الله من عاصم. اي ما لهم من مانع يمنع عنهم سخطه وعداته. كما قال تعالى لهم عذاب - [01:50:29](#)

في الحياة الدنيا ولا عذاب الاخرة اشقر. وما لهم من واق. وقال سبحانه يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم اية كانوا اغشيت وجههم قطعا من الليل مظلمة. اي كانوا البست وجههم من شدة سوادها اجزاء من الليل في حال ظلمته. كما قال - [01:50:49](#)

تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. وقال سبحانه يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين عدا وجوه اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الاية اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. اي اولئك الموصوفون بهذه - [01:51:09](#)

بهذه الصفات الذميمة اهل النار هم فيها ماكثون ابدا نعم اكمل ويوم نحشرهم قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مالكم انت وشركائكم فزيانا بينهم. وقال شركاؤهم ما - [01:51:29](#)

ايانا تعبدون. فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين. هنالك تبلو كل نفس ماء ردوا الى الله مولاهم الحق. وضل عنهم ما كانوا يفترون مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر في الاياتين السابقتين ما يختص به كل فريق من الفريقين من الجزاء وسماته الذين احسنوا والذين كسبوا السيئات - [01:51:50](#)

جاءت هذه الاية باجمال حوال جامعة للفريقين. ثم بتفصيل حال يمتاز بها المشركون ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال الذين بلغوا الغاية في كسب السيئات. وهي سيئة الاشراك الذي هو اكبر الكبائر - [01:52:16](#)

وبذلك آآ ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال السلام عليكم ليحصل بذلك ذكر فظيع من احوال الذين بلغوا الغاية في في كسب السيئات. وهي سيئة الاشراك الذي هو اكبر الكبائر - [01:52:34](#) وبذلك حصلت المناسبة مع الجملة التي قبلها المقتصية اطفها عليها. ويوم نحشرهم جميعا. اي واذكر يا محمد يوم نجمع جميع خلق

ل موقف الحساب يوم القيمة. الانس والجن والمؤمنين والكافرين والابدين والمعبدون. كما قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر -

01:52:53

احد الاية ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انت وشركاؤكم. اي ثم نقول للمشاركين الزموا مكانكم. قفوا في موضعكم انتم والذين زعمتم انهم شركاء الله في عبادته. كما قال تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا. اين شركاؤكم الذين كنتم -

الاية فزيلنا بينهم اذ فرقنا بين المشتركين العابدين ومعبدتهم من دون الله. كما قال تعالى اذ تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورعوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كردا فتنبرع منهم كما تبرأوا منا. كذلك يريهم الله -

الله اعمالهم حسرات عليهم. وما هم بخارجين من النار. وقال سبحانه ويوم يقول نادوا شركائي الذين زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا. الاية وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون. اي وقال المعبد معبدون للمشتركين الذين عبدوهم -

ما كنتم تعبدوننا في الحقيقة. بل كنتم تعبدون اهوانكم وشياطينكم الذين امرؤكم بعبادتنا. كما قال تعالى واذا رأى واذا رأى الذين شركاءهم واذا رأى الذين الشركاء في هذه الاية مختلف فيهم -

هل هم المعبدون؟ هل يراد بهم الاصنام ام يراد بهم اه كل جميع من عبد من دون الله او يراد بهم الملائكة كما جاء في سورة سباء مثلا

آ يعني هم سيأتي ان شاء الله هذا البيان -

اه الشاهدون ان الله تبارك وتعالى يكلم الكافرين يوم القيمة ولكن ليس كلام اكرام فلما يقول الله سبحانه وتعالى لا يكلمهم الله يوم

القيمة آ المنفي هنا هو كلام الاقرام -

انما الله سبحانه وتعالى يكلم الكفار مثلا يقول اخسروا فيها ولا تكلمون آ وهذا كما قال الله سبحانه وتعالى آ في هذه الاية آ لما قال

الله سبحانه وتعالى في هذه الاية باسم الله الرحمن الرحيم ويوم -

ونحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم. فهذا ايضا كلام لهم وليس ولكن الكلام المنفي غير الكلام المثبت. افضل احسن الله

اليكم كما قال تعالى واذا ارعى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك -

فالقروا اليهم القول انكم لکاذبون. وقال سبحانه ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقولوا وانت اضلتم عبادي هؤلاء كم هم

ظلوا السبيل؟ قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولياء. ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر -

كانوا قوما براء فقد كذبوا بما تقولون. الاية وقال عز وجل ويوم تقوم الساعة يليس المجرمون. ولم يكن لهم من شركائهم شفاء

وبشركائهم كافرين. ولم يكن لهم من شركائهم ايه -

ولم يكن لهم من شركائهم شفاء وكانوا بشركائهم كافرين. تمام. وقال جل جلاله ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم

كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون -

الاية فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم انا كنا عن عبادتكم لغافلين. ايوه يا زاهر ياد اصحى يا ولا ان كنا عن عبادتكم عيد الاية من اوله.

عيد الاية من اولها -

فاكثر الرجال اللي عامل ابيات شعر لكل طالب من الطلاب ده انا لما هعمل فيكم شعر ان شاء الله هيبيقى شعر عالمي افضل السلام

عليكم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم. ان كنا عن عبادتكم لغافلين. اي قال المعبدون للذين عبدوهم فحسبنا الله شاهدون -

01:57:01

بيننا وبينكم ايه المشركون فانه قد علم انكم عبتمونا من غير ان نأمركم. ومن دون ان نشعر بعبادتكم لنا. كما قال تعالى تدعوه لم

يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبيرا. وقال سبحانه ومن اضل -

01:57:24

من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم

كافرين الان طبعا هذه الايات تبين اعظم الحسرة على اولئك السفهاء -

الذين عبدوا الاصنام كانت غافلة عنهم. يعني يعني ربنا سبحانه وتعالى آ في مواضع آ يذكر آ يعني حتى تتصور جهل هؤلاء

فمثلا يأتي موضع لابراهيم عليه السلام وهو يقول انعبدون ما تنتحون - [01:58:06](#)

آاه دی لوحدها تدل على سفاهة هؤلاء. طيب في موضع اخر مثلا ربنا سبحانه وتعالى آه يقول عن المشركين لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون يعني الاصنام لا تستطيع ان تنصر عابديها - [01:58:28](#)

وعابدوها جند محضرون يدافعون عنها. ويتضاربون اذا قيل لهم ان الاصنام لا تنفع ولا تضر. طب ما هي لا تنفع ولا فهذا هذا يأتي كثيرا في القرآن. اما بيان جهلهم في الدنيا او حسرتهم في الآخرة. فهنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء يوم القيمة - [01:58:48](#) اه ستقول الاصنام لهم انا كنا عن عبادتكم اي ان كنا عن عبادتكم لغافلين. احنا ولا نعرف اصلا انت بتعبدونا ولا بتعبدوا مين. وهو ده معنى ضل منهم ما كانوا يفترون يعني ضل عنهم الهم - [01:59:09](#)

التي كانوا يعبدونها من دون الله تبارك وتعالى. ولذلك ذكر في سورة العنكبوت هذا المعنى. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت العنكبوت اتخذت بيت وتعبت فيه عشان يحفظها ويقيها من من الشرور - [01:59:24](#) بينما اوهن البيوت بيت العنكبوت فتعبر ما لوش فايدة. نفس الشيء كل من اخذ لها من دون الله يريد ان يتمتع به لن ينفعه لا في الدنيا ولا في الآخرة - [01:59:41](#)

اكم احسن الله اليكم. هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. القراءات ذات الاثر في التفسير. قراءة تتلو من التلاوة. اي تقرأ كل نفس من كتابها يوم القيمة. وقيل المعنى تتبع كل نفس ما قدمت من خير او شر - [01:59:53](#) القراءة الثانية قراءة تبلو اي تخبر. فالمعنى تعلم كل نفس ما قدمت من خير او شر. هنالك تبلو كل نفس ما قبل ان ندخل بقى قبل ان ندخل خلينا نقف مع القراءات بالعلم. هذه الاية من اعظم الآيات اللي فيها معنى ان تبس نفس بما كسبت - [02:00:13](#) اللي هي محكم في القرآن اللي هو كل امرى بما كسب رهين. كل نفس بما كسبت رهينة. وكل انسان الزمانه طائره في عنقه. في الواقع المعنى ده يا جماعة والله العظيم لو الانسان تفكر فيه سيتدبر في افعاله واقواله قبل ان يقوم بها. ما معنى ذلك - [02:00:33](#) احنا عندنا الاية بتقول هنالك يعني في هذا المشهد تبلو كل نفس ما اسلفت. يعني ما عملت في الدنيا ما قدمت. تمام طيب تبلو او تتلو عندما تتلو لها معنيين - [02:00:52](#)

اما ان هي تقرأ انت اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. تمام؟ او تتلو بمعنى تتبع يعني هي ماشي وراء عملها ان تبس بما كسبت تبصر يعني ترتهن وتحبس. يعني عملك هو اللي بيوديك - [02:01:06](#) يعني ايه انت في الدنيا كنت كنت اللي مالك عملك لكن في الآخرة عملك هو اللي هيسوقك. طب هو اللي يوديك هنا او هنا فتشوف المعنى الكبير هذا المعنى الثاني بقى هنالك تبلو - [02:01:21](#)

تابلو يعني ستخبر النفس باعمالها وتتبأ وسترى ما قدمت ستراها بقى عندك تلات معاني كبار. المعنى الاول انك ستتلوا عملك اقرأ كتابك. والمعنى الثاني ان انت ماشي ورا عملك عملك هو اللي - [02:01:35](#) يسوق بيسوقك بيوديك هنا او هنا. طب تبلو بقى انك ستري اعمالك وستتبأ بها وسترى شريط حياتك من اوله لآخره. شف المعنى العظيم. هنالك في هذا المشهد. بقى ده يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان عمل الانسان في الدنيا - [02:01:55](#)

هو الذي يرتهن به في الآخرة. وهو ده معنى وذكر به ان تبذل نفس بما كسبت يعني تحبس. وترتهن معنى كل امرى بما كسب رهين كل نفس بما كسبت رهينة كل انسان الزمانه طائره في عنقه - [02:02:13](#) افضل اكم هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت. اي في ذلك المقام في ارض المحشر يوم القيمة تعلم كل نفس ما قدمت من خير او شر. وتجده مكتوبا المحاسبة عليه - [02:02:30](#)

كما قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال سبحانه وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك - [02:02:46](#) فكفى بنفسك اليوم عليك حسبيا. وقال عز وجل ووضع الكتاب فتري المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا. ولذلك يذكر الله سبحانه وتعالى هذا المعنى كثيرا -

في نفس هذا المقام مثلا ربنا سبحانه وتعالى يقول فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعى. يفتكر كل عمله. في الآية الأخرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي يومئذ يتذكر الإنسان وانى له الذكرى. خلاص ما عادتش تتفع. الذكرى كانت في الدنيا. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. هو ده معنى بالظبط اسلفت - [02:03:26](#)

الحياة هي الحياة الآخرة. لأن الدنيا هي اسمها الحياة الدنيا مش الحياة. اسمها الحياة الدنيا انما الحياة هي دار الآخرة وان وان الآخرة هي دار القرار. فربنا دائمًا يذكر هذا يذكر حسرة الإنسان. يا ليتني قدمت لحياتي آآ مثلا - [02:03:53](#)  
اه في سورة اه في في سورة الزمر. ربنا سبحانه وتعالى لما قالوا انبروا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - [02:04:11](#)

من قبل ان يأتيكم العدو بغتهم وانتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت يبقى مكان العمل في الدنيا في الآخرة هو في الآخرة جزاء جزاء على هذه الاعمال. يبقى يا حسرة على ما فرطت يعني كان بإمكانك ان ابلغ الدرجات العليا عند الله بعملي. لكنني - [02:04:21](#)

لم اقدم فيها حسرتاه. ولديه بقى هنا حسرة؟ لأن هو في ولا تحين مناص. يعني ليس هناك وقت عملي الان. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يأمرنا ان نتذكر في الدنيا لأن هي دار الذكرى - [02:04:43](#)

افضل اكمل سلام عليكم. اردوا الى الله مولاهم الحق. اي ورجع هؤلاء المشركون الى الله الذي هو ربهم ومالكهم. والمتولي امرهم. الحق لا لا شك فيه دون ما اخذوا من دونه من اهلها. كما قال تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق. الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [02:04:57](#)

وقال عز وجل ذلك بان الله هو الحق وإنما يدعون من دونه هو الباطل. الآية وظل عنهم ما كانوا يفترضون. اي وزال عن المشركين وبطل ما كانوا يختلقونه من الكذب على الله. بدعواهم ان له شركاء ينفعون من من عبدهم. ويدفعون عنه الضر. ويقربونه الى الله. كما قال - [02:05:20](#)

تعالى واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوه من دونك. فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ استلم وضل عنهم ما كانوا يفترضون - [02:05:40](#)

وقال سبحانه ويلهم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنت تزعمون؟ وزعننا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم علموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفتقرون نعم اه من الآيات العظيمة جدا في بيان هذا المعنى اللي هو انهم ردوا يعني حتى لو لم يريدوا فسirدون - [02:05:55](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر في في سورة التغابن آية عظيمة جدا. زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا وما زعموا ذلك. قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. يعني اه اه امر الآخرة عند هؤلاء كانوا يزعمون. يزعمون ان - [02:06:20](#)  
انهم لن يبعثوا فربنا امر نبيه ان يقسم بربه قل بل وربى لتبعثن ثم لتتبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. ولذلك يقول ردوا يعني انهم وان لم يريدوا ذلك فانه واقع بهم. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا بهذا القرآن. وان يجعلنا - [02:06:44](#)

من اهل هذه الآية انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يعني ان يجعلنا ننتفع من هذا وان يبقى ذكر الدار الآخرة هو اكبر همتنا. واكثر ما نعمل له وان تكون محسنين في اعمالنا - [02:07:07](#)

يرفعنا الله تبارك وتعالى عنده اعلى الدرجات. ونسأل الله ان تكون من السابقين المقربين. والسابقون السابقون او لئك المقربون. هؤلاء قليلون نسأل الله سبحانه وتعالى ان تكون منهم. وان ونعود بالله من فتنة المحييا وفتنة الممات - [02:07:22](#)  
وجزاكم الله خيرا ان شاء الله طبعاً غداً مش هيكون عندنا درس ان شاء الله احتفال يكون عندنا يوم الاربعاء او الخميس. ان شاء الله اكتب الاعلان قبله. ويا ريت يا شباب نجتهد في مذاكرة هذه الدروس اولا باول - [02:07:38](#)

لان اه احنا يعني قريبا باذن الله ارجو ان ييسر الله لنا اه الشروع في دراسة كتب السنن والآثار ولكنني اؤجلها لسبب معين. اريد ان انتهي منه اولا ثم بعد ذلك نشرع فيه حتى لا نتعطل - 02:07:51

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا العلم النافع والعمل الصالح والا يقطعنا عن هذا الخير بذنبينا. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعض الناس رافع ايديه لو حد عايز يرفع ايديه ممكن - 02:08:07  
يبعد بيبعث في البوت فيه بوت للتواصل ان شاء الله هذا البوت يعني بيبعث عليه الطلبة الاسئلة او الاقتراحات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:08:22